

101

الفن : الرقم : ١٥٠١

العنوان : غيبت العارضة عن معارضة ابنم الفارسي

اسم المؤلف : ابن ابي عمير بن محمد الحلبي

مصادره :

أوله : بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد حمد الله الذي جعل بينه وبين كتابه

آخره : والحمد لله رب العالمين

اسم الناسخ : المؤلف نفسه

نوع الخط وتاريخ النسخ : السبعة ٢٤ ذو القعدة ١٢٠٣ هـ

ملاحظات :

عدد الأوراق : ٢٢ عدد الأسطر : ١٥ × ٢٠ سم

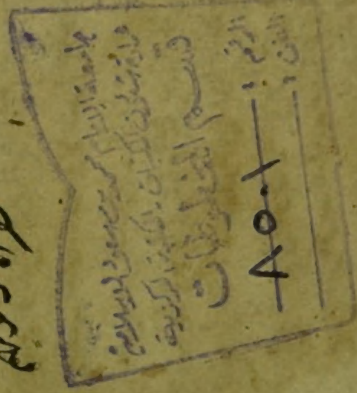
المكتبة المصور عنها المخطوط ورقمه فيها : حشر ١٢٠٣ (مكتبة الزركلي) ١٢٠٣

غيب الخاضع في معارضة ابن الفارض

٨٠

في نور العبد المذنب في الدين محمد بن اسود

خزاه واولهم وسنة ظهورهم



معارضة الخاضع في معارضة ابن الفارض

بعضه الى الدكتور هروغ ٢٧٠٠

معارضة الخاضع في معارضة ابن الفارض

بسم الله الرحمن الرحيم رب سبيل يا معين
 اما بعد حمد الله الذي منحني في كتابه وفضلته على سائر اخيائه وامرنا بالصلاة عليه
 صلى الله عليه وعلى آله واصحابه فاما كان ديوان ابن الفارض من ارق الدواوين شعرا
 وانفسا دراجا وبراسرها للقلوب حرجا واكثرها على الطول نوحا اذهوا صدر
 عن نغمة مصدور وعاشق مجبور وقلب بحر النوى مكسور ورايت الناس ينجس
 ببقا فيه وما اودع من الفؤى فيه وكثر حتى قل من لاري ديوانه او طبت باذنه
 قضاه الطنانه فسار بها من لا يسير شيئا وغنى بها من لا يغني مغررا
 وحديثها السحر الحلال لو انتم لم يحزن قتل المسلم المختل
 ولم ارفيه شيئا من المدايح النبويه في الظاهر والله تعالى السراير فيجب من خطاء
 سيم الطاب وعلينا له للناس فيما يعشون هدايا
 وكل قد بين الى شكله كاشرا الخافض بالعقب
 ولا شئ اشبه من هني مجمل ولكن اغفر لي الرجال فتنون
 فخلام ارمي خاض بحاره ولا اشد في جانته الدبر زاره
 ولا قطع من رمان اليهود جلناره خوفا من الاحتراق بناره والغرق في تيار حاره
 غطست فما لم من البحور واستخرجت منها لاسما في ايام الخدر النور ونظمت في
 هذه الايات الابيات والقصيد النبويات المشتمل على درر النظام والنصح على
 سيد الانام عليه افضل الصلاه فبح باسم من الهوى ودعني من الكنى فلا خير في اللذات من
 واودعها ديواني شمة القول في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم ونحوه وكم مضاهة
 الى ما فيه من القصائد النبويه والمجاهد المحمد فكلما كمل نصاها وكثر طلائها اقرتها
 بالذكر في هذا الديوان المختب كما افررت ما وازنت به شذورا الذهب ليكون كتابا
 مستقلا يشتمل على اناسق مستعينا بسجع الحجي عن الورق في الورق

اناسج كالورق في وراقها ابدا وبين الشهد بازاهده
 يغني عن الموصول مقطوع فيكم طربت بتشيبي الزباب وزينته
 ومتى وصفنا لهر كان مذهبي في الرقطين به الطراز المذهب
 ومدح ساكن طيبة فيما يرى المملوك احمد من سواه واطيب
 ومتى رحلت سواه كنت هجريا ذهني كحد السيف حين يجر
 وسيمت عيشه الطارض في معارضة ابن الفارض وختمته بذكر ترجمته ابن الفارض
 المشرا ليه وذكر ماله وعليه ما قيل فيه وفي امثاله من الصوفية الذين كثر فيهم النزاع
 ورقص من استحق الطرب بذكرهم على السباح لتعلم بها الجاهل بحالهم المجلول بالربط
 على كلامهم ما لعالم الدين فيهم من قال وقيل وجرح وتوريل فتستغنى بالظاهر عن
 الحقيق وتنظر لنفسك في الهوى من نصطفى
 نصطفى كعلما بالهوى والذي هو موافقي فاخر لنفسك ما يجلو
 وسبق ان شاع الله ذكر ترجمته في اخر هذا الديوان والذي ذكره منه الان ما ذكره
 الشيخ الامام العلامة كال الدين الادقوي في ترجمه ابن الفارض ان له ديوان شعر
 اكثره على طريقة التصوف واحسن القصيدة الغايبه التي اولها قلبي يحترق بانك متلفي
 والقصيدة اللاميه التي اولها هو احب فاسلم باحث ما الهوى سهل والقصيدة
 الكافيه التي اولها ته دلائق اهل لثاكا واما القصيدة الغايبه فهي عند اهل العلم
 غير مضميه مشعره بامور رديه وكان عشا فابعثي مطلق الجبال حتى ان قد عشق بعض الجبال
 وقد حكي عنه في ذكر كليات ودون عنه ماجرايات والناس فيه بين مفرق ومصدق
 انتهى كلام الشيخ كال الدين قلنت لو ذكر مع هذه القصائد المختارة قصيدته الميمية
 الخمرية لانها واجداد فانها من درر نظام واحسن كلام بل هي بلغة ما قيل في المبالغة وصف
 او اني حرمها الفارغة ولها صدرت بعرضها وبدات معارضتها قلنت
 قال ابن الفارض شربنا على ذكر الحبيب مدام سكرنا بها من قبل ان خلق الكرم

قال ابن ابي حجلة رحمه الله وسماها بنت الكروم

كثير لي من قبل ان يغرس الكرم
مدام ادمنا الشرب منها لا نفع
تجني لنا في عالم الكرم شرب
واحي موت الارض ريح اناها
وزال بها وهي القديم لا ينفي
وحل لنا في كل عصر وشرها
وحن ايتها الحن والبن قبل ان
وكم شعشت ابدى اباد كوونها
واصح فيها ما عزمت به كل
ومن صرنا الخلاج عريضة الور
ولو شرب التيس منها نلثة
ولو طرق الرهبان حانة دينها
ولو ان شمن جانب الطور ناكها
ولكنهم ضلوا على ان نورها
ولو ارضعت من ثديها طفل انا
وان لاح فوق الرقبتين شعاعها
ولم ضل قوم عن سناها لانهم
ولم دندن الذين من حولها
ولم يبق منها الصب غير ضبابه
ومن وصفها ما بين زفرم والصفاء

وساق ولا كاس وشرب ولا طلاء
الا هكذا وصف المدام التي غذا
صحا ما صحا منها الغداة لانه
نعم ذاقها ما ذاقها غيرا لانه
فغن على الدرباق منها فانهما
وزمرم بها حول المقام وزمرم
وي من لها بالاختبير جوا لانه
نغالي بها المعالي على الطور عندما
وطاف بها طوفان نوح ولم يزل
ومن فاته شدا ليجازيم في السرى
اعظمها ما عشت دهرى وانمت
بكا بدهم السيرة بها جماعة
قطعت اليها البيد حتى وصلتها
ولم اخشع النية الضلال لا ينفي
ولم يلمح نور النبي يا فقها
ولم يكن من طينة المسك خلفه
بني اضا الكون من نور هديه
به زال حكم الجاهلية وانطوى
واصحاب الانصار لم نصروا به
وروضته في طيبة صبح انسه
عليه صلاه الله ما هبت الصبا

ومعنى ولا لفظ ونحو ولا رسم
لواصفها ابن الفارض الفرض والحكم
غدا ولمن كاسها الذوق والطعم
له يوموز القوم في علمها علم
بلا نغم بلا دسم سسم
فوجدان هي حين تشدورها عدم
يطيب لنا في مرجها النثر والنظم
تشام من اعلى الجبال بها الششم
يؤم النري من دمع عاشتها اليه
اذا ما ركب فقد فاته الحزم
فتعظمها باق ولو يلي العظم
وما بلغوا بهي ولكنهم هو
ولم يبق من قول القطيع الا اسم
سريت وي بالليل من قرطها نجم
لما تم للبدر انقام بها الششم
لما كان للرسل الكوام به خشم
وزال ظلام الشرك وانزع الظلم
ومن ارضه في ذي طوى انشر العلم
ولم دهم الاعاء من خيل الدهير
عليه الصبا فيها يزول به السفير
ونا سب حسن البدر في مرج الخشم

وقال ابن الفارض هو الحبيب فاسلم بالحشا ما الهوى سهل فما اختاره مضني به وله عقل
فقال ابن حنبل رحمه الله وسماها سلفا لدبير

هي الراح ان طابت ومصر فيها حل دفعت بها العلم الذي شغل شغل
مدام اذا ما كان فيها مرارة تجدي بها واختر لنفسك ما يجلو
وجدي اذا ما طفت حول مقامها بفضله ما في كاسها وكر الفضل
ولا تخش من تكدير سور انا انا فسيان راس الذين عني والنقل
وفي سورها سور الامان من الردى وفي فطرة منها لشاربها رطل
وراو وقفا قطرا الدموع التي غذا لها بالصفا لما يلوح لها هطل
ولم يد معنى طعمها غير انوث مرارتها لما غريب تخالو
فسيقا القوم لا تزال شقا تهم سكارى ولا دور هناك ولا نزل
ولا عقد واعدا على بنت كرمه ولا وقفوا في باب دير ولا حلوا
ولا شربوا من غير كاس ودارق يطوف على شيخ المقام بها النفل
ولا احرى الا الى الحكم الذي لمن حله من زمزم اجل والليل
ولا هجر والاوطان الا الوصل من تطوف بها الا دلال والساورة النزل
ايخط قدرا لنا رلين بارضها وفي اسفل المعلى بها قدرهم بعلو
فكم اجسوا فيها سكارى وما هم سكارى وغابوا عند حضرة الخجل
وكم شبهوا بالسكر سودخالها فقالت لهم هيهات ما الخجل الخجل
وكم ارسلت دمي على حين فرة كان دموع العين ما بيننا رسل
لئن رضيت مني بحر مدامعي رضيت بما ترضي ورتي لها حل
تعلمت ضرب الرمل في اميرتها وما لطريق في محبتها شكل
وبعيني ان قيل جلك قاطع لعلي ان القطع يعقبه الوصل

مقي اشتفى منها بنشر مدامعي في طيبي قلبي وفي مصر قاي لي
وفي الكعبة الخرا غرقا لذي لئن اخذت لي تبليتي بها
فصوموا وركوا النفس فيها بوقه عليه صلاة الله ما طاف طائف
عليه صلاة الله ما در شارف عليه صلاة الله ما انهل عارض
عليه صلاة الله ما دام هدير عليه صلاة الله ما اذنا السها
عليه صلاة الله ما سار محمل عليه صلاه الله ما ساروا كلب
عليه صلاة الله ما بات هاسر عليه صلاه الله ما قال عاشق
عليه صلاه الله ما اصبح الهوى عليه صلاه الله ما اغتلت الصبا
عليه صلاه الله ما لاح بارف عليه صلاه الله ما ذكر اسميه
عليه صلاه الله جل جلاله

ويحسن نظمي حين ينتظم المشعل
وفي الشرق اخواني وفي المغرب الاهل
لعلني في بيت بها معهما اخلو
فاني من عقل المطايا بها عقل
وان ذكر المبعوثين ارضها صلوا
وراق لمن زمزم الشرب والغسل
واشرق من انوار الوعر والسبل
وكل نايح الزهر من ذره النفل
تضي به المقتدين به السبل
وما امد فوق الارض في السم النفل
وانقل ظهرا لعيسى في سيرة المحمل
اليه وما ش ليس في رجله نعل
من الحبيب فيه لا ميل ولا يسلو
هو الحبيب فاسلم بالحشا ما الهوى سهل
واوله سقم واخره قتل
وضح بها اهل الخلام اذا اعتلوا
كجم محب لا يفارق السبل
واوجهها من ذكره النقل والعقل
صلاة لها من قبل ارساله قبل

وقال ابن الفارض ته دلا لافانت اهل الدلا وعظم فالحسن قد اعطاكا
فقال ابن حنبل رحمه الله وسماها سلفا لدبير

هل تغر العيون حتى تراك
وترى الراكب في المحصب لما
وتقول لكيا من دردمي
وتقول الصبا التي بت اصبو
نصرت دينك الصبا فلهذا
ونجا الذي تحب وترضى
كيف نرضى بغير دينك دينا
انت عين الوجود بآخرة العين
واذا ما فدى فلان فلانا
بكنتنا المراد دنيا واخرى
واستقام الذي نتوج منا
واضا الدجى بنورك لما
اي فطر وما اغيث بقطر
وجميع البلاد شرقا وغربا
لو حكي البدر كل وجه ميلم
انا الانبياء بدور مقام
لك في النور آية حين تتلى
وببشراك الانبياء جميعا
واذا ما نلت مدحك في الذكر فاقوله شعرا
اخبرتنا بحسن مسراك سبحان
لست احق من بعد مدحك فقل

ما اعتراني خوفي من الذنب الا
كلما انثرت دموعي بعيني
كم جنون لا يلقى بكرها
ما راي ما رايت من دمعي
مذا رايته شبيه طار لي
وارتني الخيم بالمحور خود
لوتراهاوا لست زياد عليها
او ترائي لما بلغت من اي
يا حمام الراكب باده قل لي
انا ابكي فيه على غصن يان
هات قل لي ان كنت تشكو الكثر
حادي العيس ان مررت بنما
فصلى ان عسا قضيب اراك
فالسواك الذي استوتى بها
آه من لي فيه بعود اراك
في رياض اريضة نظم الطل
فاترك النظم في الخائل يرمي
واجل من فيض دمعي عينا كاسا
اي كنز للدمع مهلكه لسم
فاذا ما نزلت بالاهل فيها
تدلا لافانت اهل لداكا

واذا ما امت فيها الخطايا
 واذا ما سرت بالعيس فيها
 دمت لي يا غزال تغزو فؤاد
 فتنتني منك العيون فقل لي
 يا سليمان من الهوى عش سليمان
 لا تغرب فتبتلي واحدا لله
 لا يرى في وادي الغزال سوك
 وغدا في العليل من شمة الحبي
 انا هوى فطري بسك لما
 واذا ما اقيم الحبي سوق
 واذا عرس نفسي فيه
 اريد يا شيخ في النصاي اليكم
 هلك بالشيبا انتهيت عن الغي فخلا هناك عنه شكا

وقال ابن الفارض قلبي عذبني بانك متلفي
 فقال ابن ابي محله وسمها بجر الوفا في ايها الصف
 ما بال دمي فيه بعض توقف
 دمع منعت عيون من جريها
 دمع اقول اذا سمعت الى الصفا
 دمع صرفت بجنبه ذهبها على
 فاذا توقفت بيل مصر في الوفا
 لم اتق يوم الرحيل مدامع
 خل على سنن الهوى لمسيره
 لم يجش في النية الضلال ولم يقل
 ومن اصطفاه الله كان سلوكه
 ومن اخفق من خوف عين رقيبته
 وسرى اليه من النسيم عليه
 يا طوبا يبرد الطريق لذي طوى
 فضناك لي خلف الثنيه غادة
 كالبدرد يد وفي المستور وان بدت
 ورثت جميع الحسن من ابائها
 كم بات ليلا بالمقام نديمها
 ما رسلت يوما بطائق يا لوى
 فاسأل لطيف شيمها عن حال من
 واذا ثنت لك عطفها فانظر لها
 وقل المحقق في الديار نزلتته

والركب يطوى البير في الموقف
 خوفا على نار الالاس ان تنطفئ
 يا حبيب المسمي اذ لم تسعف
 من في هواه حصدت حين تقربني
 يوما فتلى بالمدايع من يدي
 تجري وراكب به الكل الوبي
 في درب عسنان بغير نقصف
 قلبي عذبني بانك متلفي
 بضياء هدي المصطفى والمصطفى
 نظر الحبيب اليه من طرف خفي
 فاني الشفا المدنف من مديف
 عرج المنعرج اللوى المحقوقف
 تغدو بقل المستهام المذلف
 لي في حين قلت يا بدر احقق
 ورواه عنها يوسف عن يوسف
 وسعى وظاف من الدموع بفرق
 الاوطار حمامها بلطف
 قتل الهوى في جها وتلطف
 فيما حاول نظرة المستعطف
 ما بين عان مثله ومعنف

ان كان من نسل احوال فانه
 لو يعلم اساعون من كل شيء
 في يد ربه في الظلام وفي الضي
 في عالم الذا اعترفت بحجها
 شمس الرباه الحق كنه ما لها
 وبشر غربي نحو هارح الصبا
 كيف المسيد الى الحج ورجاله
 وجاب ما البحر فوق صيحه
 والافق من لمع البروق كأنه
 وينلوي حور منعطف الموى
 عرب لهم من كل نجدا بحمي
 عرب موافق حرمهم تركوا بالاعدا
 عرب يقول البدر من كلهم
 عرب اذا ما خفت بعد ديارهم
 وبلغت منهم في من اقصى المني
 ورايت في نعان سر ناعاه
 وحظيت حور الحجر بالشمس التي
 وامنت بالحرم الذي بركاته
 حرم به امن ولكن لم ينزل
 كم طاف كعب حول كعبته وكمر
 ما المولى الى استعذبت

بالنعيم فيكم من احوال المصنف
 وقتوا لها اديا بغير توقف
 شمس ولكن نورها لم يكسف
 وبغير كوفي عبد هالم اعرف
 وجبان جيب الموى لم ينسف
 ابداء وحظ الموى مستوفى
 تخيم من طيف الخيال المرحف
 مثل الفرد بممن سيف مرهف
 التفتي بفتحة الورى بمثقف
 تلوي اعنه كل طر ومطرف
 شرف حور من الظبا بالمشرقي
 اذا اصطفوا كناع صنف
 كلهم بكم خلق بغير تكلف
 وحللت وادي الخيف والخي
 وشفيت منهم غلتي وتلمعي
 وعرفت في عرفات مالم اعرف
 تنلوا محاسن يوسف في الزحف
 طافت به كالمطافيع العكف
 من حوله للناس اى خطف
 انساه حبيب سعاد حجب
 في دربه يا احيلاه بغي

والمقلع الحورا بقلبي حاضر
 قلبي بوادي النار تنطفئ ناره
 صب بسلي لا يزال مني
 يصوب الى الحورا ومقل عيونها
 يصفوا الى وادي الخزال وكيف لا
 ان غربي الظيل العور فطالما
 اسفي على عمرها قضيت به
 اوقفت حالي من تحل همها
 فكانا الدنيا الدنية غادة
 حلفت لنا ان لا تكون عمودنا
 يا من غدا هدم فالراش نبلاها
 حاتم هذا الحصر الدنيا التي
 قسم الاله الامر بين عباده
 فاسم بالغ امره في عمرنا
 قد بروا في الذكر ذكر محمد
 خصل النبي محمد خصائص
 سبحان من اعطاه مالم يعطه
 اسامه الف رواها من روى
 لولم يكن قصدا الوفود بطيبه
 جبر الكسير وجبل منقطع الرجا
 احسانه عم الوجود وحسنه

ان غاب عن انسان عيني فهو في
 فاجب لها نار انا تنطفئ
 وبغير وصل كفا فلا يكف
 والطرف ينبع بالدموع الذرف
 تصفو النفوس الى الخزال الاهيف
 غربي الدنيا بطول شسوف
 لو كان ينفعني عليه ناسفي
 هذا وما شاهدت هول الموقوف
 نصف اذا انصفتها لم تنصف
 فكانا حلفت لنا ان لا تقف
 عرضت نفسك للبلا فاستهدف
 لا يكفني بالملك منها المكتف
 والرزق والآجال قيمه نصف
 وبغير عمر محمد لم تكلف
 وتصفو او صاف في المصنف
 تا ليتها في غير لم يؤلف
 احدا من الاسرار واللفظ اخبر
 منها المهرمين من سلاله خذوف
 عفت الديار بها وخاب المعين
 وغنى الغني وقوة المستضعف
 قل ما نشأ فيه وحدث اوصف

لوان اسرائيل شاهد حسنه
هو ربحه للعالمين جميعهم
او ابق قديسته ذنوبه
هنا هو الشرف الذي يدرجه
مع حروف هجاء ملاك دواوين المدح بها ثلثه احرف
مع اذا وعدت بدنه فكري
لي فيه نظم در دهم
من ذاراي سينوا ما ابتسمت
واجازني فوق الصراط هدم
صلى عليه الله ما بلغ الصفا
وقال ابن النافس هل ناراضت ليلاً بذي سلم ام بارق لاح بالزوراء العالم
فقال ابن ابي محله وسماها نشر النورده في طي البرده
امن محبة طلي جل في احرم
وهل بصارم برق بالعقيق بدا
برق بدا كشريط النمر معزضا
كانا البرق يهوى من كلفت به
اما نراه كقلي حين تخفق بيته
كانه سوط حاري العيس حين بدا
كانه وسحاب الافق ساشرة
في ليلة لاح فيها ضوء بارقها
يا بارق فاقين جبر الغضا شبه

ميج

وان مرتت بوادي النار سحر حرق
وهل بدا الظلي في وادي الخزال فما
طلي به عن خطايي حين اعتب
فيا عذوي على نور يد وجنته
دع الملام على نار نعت بها
لو كنت تعرف من زوال الخرام لما
تنام عيني وعين النجم ساهرة
فانت يا سهران جن الظلام فقد
في السهد في ناعرا الاجنان من خلق
لولا قول حبيب بان عن سكين
فكيف شكر ليساني في معاطفه
قضى بجمع فواردي سيف متلحن
دمعي ونعرا الذي اهواه ما برجا
شبه الخرام وفودي شاب فيه اسى
من ي بطيب ليل في الحى سلفت
كم بات يتبعهم قلبي وقد طعنوا
يا سائق الطعن لا يلوي على احد
ولا تخن مخروما تسري الميطي به
من كان في كنز دم العين مطلبه
حيث الجبال اذا راحت شواحنها
وحيث يبدو جيش النار ليل بها

هل نار ليلي بدت ليلاً بذي سلم
اراه يبدو بغبرا السيف من اصم
مثل الذي يري عن الغزال من صم
نفتحت في خد من اهواه في صرم
فنا ركل خليل جنة النعم
عذلت مثلي واستنمت ذاورم
وناظر المقل بالحواء لم يسبح
قلدتك بالحكم في الاجنان فاحكم
والموت ان نمت برق الحى من شبي
لما رقت لذكر البان والعالم
وشاهد القعد عدل غير متهم
حكمت في الحشا اذ يد من حكم
كالدرما بين منشور ومنظم
فما ابو الهوار في مصر سوى هري
مع جيرة قروا حيني ببعدهم
حتى تخيلت اني بين طعنهم
قفا بالوى وارج عهد الشيخ واختم
ولو غودت به في كف تحت حرم
راى لها لك قبل المشيب والهم
لاحت بها للقرى نار على علم
رايات نصر على اطلال بخدم

عرب ابا حاد ما عشاقهم هدا
عرب اذا ضربوا باخيف اخيه
هم قديش البطاح الغرام جوا
بنوقصى بن كعب الزهر ما جرت
وفي قصى وقدا قصى خراعي
ما زال يصفى منهم كل ذي شجن
غيت فيهم حجاز من موشح
وان تغزلت يوما في مضاربهم
لم اشرك ليلتهم بالعتيق وقد
فاشركت كتب الاحباب من كتب
من نوره طبق السبع الطبايق
مهدا لهم الهادي الذي شجعت
مطهر طاهر لا راد ان ابينها
مادفت من الاوهام شائب
هو النبي الذي تجو العشاء به
له الخاتم الذي عمت شفاعته
ورحمته الله ما زالت بامته
وخصه الله بالخلق العظيم كما
واجزل الله بالقران قسمته
لواقيم المرء ان الله شرفه
امضى بعهده الوثيق لما سكا

وحموا صيد ظبي الحرس احرم
لاحت قباب قبان نار حيله
اهل السقاية من ايام جدهم
رؤس عرب النقام تحت كعبهم
بطحا ملكه ابقاء لمحجدهم
على الصريم بوصل غير منصرم
فبات لي رجل عال بذكرهم
عنى الحداثة به في ساكني الخدم
لاحت قباب قبا كالزهر في الاكرم
وامنا هدي خير الخلق من اعم
اعاد بالسر نور الطرف حين عي
به الشراع من عاد ومن ارم
انق واكتفى عباد الله كلهم
ولا لم به طيف من اللبس
ونحن جود من البيران كما حكمهم
وام فيه الفضل فيه سائر الامم
موصولة كاتصال البر بالرحم
جا الكتاب به في ن والفتل
اسمعا بالذي في حجر من قسم
بكل حرف لبرت احرف المقسم
جل من الله باق غير منقسم

وللمدينة منه منذ حل بها
لا يدخل الا عور لرجال ساحتها
دعا ينقله عما يخص اذن
لم يولد الا ن طفل فيه منذ دعا
ولم يطر طار في افقه ابد
اجي لموات بسيتا الخبز دعا
وا بصر الدين نورا يوم مولده
وشق ايوان كسرى جيب حزنا
واصح الشوك ينفك في شرك
واطفنت نارهم من فيض ادمهم
وشا هدا القدس في اسرانه وسرى
وقاب قوسين من مولاه ثم دنا
لما غدا سيدا لكونين فيه غدت
والهدى في افق البطا شق له
والضبط مثل ذراع الشاة كله
والزاد زاد وعين الماء كم نبعت
وردك فابن عفرا بعد ما قطعت
واننا راخرا ن تاتي وقد ظهرت
وعسكر لقان چنگر خان جن في
وباحفا رعاء الشاة طابق ما
وجاءه تبع من قبل مولده

حصن وامن من الاسقام والاسم
ولا يبرها الطاعون في الاطم
غدير رحم بما فيه من الوشم
الاومات ولم يبلغ الى الخشم
الاوجل به نفع من السقم
وكاد بالري يحيى في اسرارهم
وناظر الكفر من كل النظام عي
وبات ما بين منشق ومنزدم
وبات الفرس فرسانا بالحم
وغاض ماؤهم من منع الحكم
بعض حازت الاقصى من العزم
حتى راي ربه في غير ما حلم
له الجوارى باعلى الاخر كخدم
وردت الشرب بالصبا كالغنم
والذهب اخرجت صاحب الغنم
من كنه درو وامن ماها الشيم
من زنده وحكت كحا على وضيم
بها بصري رقاب الايق الرم
مصدق ما قاله في وصف مغاليم
ابدى التطاول في بيان دورهم
بالف عام ذليل لا ملق السلم

كتاب في بلاد الروم ما برحوا
باق الى الان في اقليم اندلس
ولم يزل في حرب عندهم
وكم له مجزات كالحصن المشهور
والجزا العرب بالفرانجين التي
وفي معاينة الكذاجين التي
اسماء الفاسم لا يزال بها
وصح ان صلاة المرواجبة
تجزي بولحده عشر وثلاثين
ورحمه طالما نال العلي شرفا
هذه السيف لا سيف ابن زياد
عصبها وزحاري جين شبي
في كل يوم يخاف السيف حدة
وناكل الخيل فيه مجها حنف
وصح جين رماو الروم ما وجوا
زرق الاسنة جمل بغيركم دهو
ان شت تعرف في الهيجا حدهم
وسل غنائهم في الشام ان برزوا
وسل مردان كسرى والعوام هل
وسل عمر سواد النفر اذ فتحت
كم بادر والقوم في بدر وكم تركوا
يسقون عيشا به ايام فحطهم
معظم القدر في صندوق قنهم
مصورا داما من الف القدر
وكم اباد وكم فضل وكم وكبر
وللفصاحه سوق قائم بهم
جمع صفود جمع غير ملتئم
بين البيبين مثل المفرد العليم
بذكره او مورا الذكر بالقلم
اكثر منها من الطاعون والاسم
وسيفه في الاغادي كم اباد كي
وغيره من ملوك العرب والجم
لكنه بدما المشركين ظم
ويخرج الرمح فيه السن من بدم
والموت يلتم الابطال في اللقم
لانهم بالنفا لا الاسد في الاجم
اعداهم في سواد الليل بالدهم
فصل فاب الاعاري عن سيوفهم
بارض برزه كم ساقوا من النعم
ابنوا باقها حصن لمعصر
بالسيف كم شيبوا بالبيض من كم
وجود هارهم في قبضة العدم

كم اضرمو انار حرب بعدا طغيت
وكم لهم سابع بجوا الغريق به
وكم طعين عدا يشكوا لسمهم
وكم لهم مخيق جين سار الي
شم الانوف حاة روضهم انف
تحي بهم كل ارض ينزلون بها
ان كنت تظع في الرضوان فارض
وكف عماري في الكاليتين لهم
وان تجدا عوجا في قبضة احدا
ولا يزال في حى باريد محميا
والذكر لا نفسه والذكر يوشن
والجار جاوره بالاحسان وارض
ولا تراحم على دنياك اكلها
وقل الاكل فسلم ما حيت بها
فاندوم على حال تسد فلا
وجنة الخلد لا تقنى كضورتها
وربه الله فيها ليس ينكرها
وجوه الذا للشا ربين وما
طوي بها المسكر والجور الحسان
لولا النبي لما طابت ولا احزنت
لولا ما سكن العرش العظيم ولا

واطفوها اذا حار الوطيس حي
في كل بحر من الفرسان ملتطم
شكوى البحر الى العقبان والرحم
قائمة بات نزل على القمم
شم الجبال بهم ترهم من الشمم
من المبات ويستشقى بترهم
رضوا به وترضى عند ذكرهم
في حرب ضنين من كلم ومن كلم
منهم فقوم ما اسطقت واستم
واستفزع الدمع واحفظ صولنهم
امس من البحر في حشا ملتقم
ان كان محميا او غير محميا
فالا مراهون فيها من بيد لهم
فان اكثر سموت الناس بالتحمر
ترجم الدوام فقل له لم يدم
والزم فيها من الولدان لم يرم
الا الذي صم عن ادر الكاهن حي
على النديم بها شئ من النديم
طوي لمستق منها وملت شم
كفار نار لظن من كل محبتهم
كان الجحيم ولا الفردوس والنعم

حسان شاعر ما زال يحسن
فكوا خطه في اللوح ماحه
لي كل عام موع فيدار سلم
قامت قيامه حادي عليه
فما برئت لدي فيدي قلما
فان حدث سواه كان بحرة
لسوق شعري ايام الكساد
فلا شتم غرمج المصطفى بدا
سميت باسم النبي المصطفى فانا
ان كنت من نسل ابناء الجبال في
يطاوع الورق في الاوراق في فلم
اكرم به قلما المستكرام
يمشي على راسه كاجرة حين شئ
قابل بنظم قصيدي مثله لثري
بيني وبين الابوصري به نسب
فسميت فيها على منوال برودته
لما غطست على المعنى النفس بها
لكن له فضل سبق لست انكره
فاغفر له يا الله العالمين وكي
ياخير من زان طرس لما جبر اذا
ان لم يكن لي بددي فيك جائرة

مدحيه واهاجي عابدي الصم
سعادته سبقت في اللوح والفلم
اليه تليم افكاري على قلمي
سوق بغير مدح فيلم يقيم
الاويسر لي بابرث النشم
لصقل ذهني كصفاء الصام الخدم
بضاعة تليخ الفال من القسيم
ولا نقل سوى ما قلت ذا بكلم
في الناس احد ما لو تبت من نعم
مثل الحامه سجع مطرب النغم
كالقصير في ايها ناهيك من فلم
في كنبه معجزات الطاهر الشيم
الى النبي على ساق بلا قدم
ما سقت فيه من الامثال والحكم
الى النبي وقسم وافرا القسيم
نجم الجبري فيما حاك من حكم
خرجت من بحرها والدرمل في
والفضل بالسبق لا يخفى على النعم
ذنوب عمر مضى في الشعر والخدم
ما افتر من سينه عن ثغر مبشم
على الصراط غدا يازلة القدم

حاشا جناب رسول الله يصح لي
وهو الذي لم يقل يوما لقاصده
ونال صفوان منه وادبا عتبا
هذي الحامد لا قبحا من لبن
عليه من سلام داهم ايد
وقال ابن الفارض خفوا السيرة وانذر يا حادي انا انت سائر بفؤادي
فقال ابن ابي جهمه وسماها ثمرة الفؤاد
يا فؤادي وابن من فؤادي ضاع مني من ليلة الميلاد
فتراني من عالم الذر قليبي في بلاد ومهجتي في بلاد
فتي جمع المقيم جمع في ايامي مني بذات العباد
والجنام التي الجبال الرطبي هو لها بالبحر كاللونا د
واري في مضارب الحي سعدى آه من لي فيها برؤيا سعاد
واري الجيف والنقا والمصل ورواي الاتحاد والاتحاد
وافقت من جيل قصي حين بيدو بالسبع اقصى مراد
عرب وعدم ثقبلي اشئ من حبيب من حبيبي بلا ميعا
وربهم رؤيا الصغية منها هي عندي من اكرام الاعيا د
نفذ العز في انتظار لغاهم وغدا في ما ان لمن لغا د
وندياي كاس دمع وجدي وسيراي لوعتي وسها د
وكلام العذول عقلا ونفلا غير مجد في ملني واعتقاد ي
فاذا ما بدت قباب المصل خدينا نحو الحي يا حا د
ففرابي هناك امسي غزبي حيث حلت غريب ذاك الناد ي

حملت من غرامها العيس لما قصدتها ضعا في عمل الزاد
 فتراها لم تنق فيها البوادي غير جلد على العظام البوادي
 وشراها ما عليها من الماء لها في الخدوسير الغوادي
 ونزاهها في السيرة يدوونكي عند ربح الربا وخفف الوهاد
 ونزاهها بدعها حين تجري تراهي بها الى خير وادي
 ونزاهها مثل القطا في هداها حين تسري الى النبي لها دي
 كل درب تهدي لمطى اليه ذاك درب فيه سبيل الرشاد
 مستفاض الانوار في سورة التور ووطه والانبياء وصاد
 كامل الذات والصفات جميعا خاتم الرسل فاتح للبلاد
 طاهر القلب والسرائر والاباء والامهات والاولاد
 لم ينزل دائم التعبد حتى خضع في بعثه لكل العباد
 قضا بالثبات عليه من الله وما خصه به من ايا د
 لا تركت المدح فيه وان من فتعري في مع الانشاد
 كيف نظم رواية شعري وبحي فيه ورد الورد والرواد
 لي معيان بحمد ذي شعري كل يوم وليلة في ازدياد
 كما قلت في النبي قصيدا كان فيها المقصود والمقصود
 فخلبه صلاة رب البرايا ما حدى نحوه الركابجاد
 وقال ابن الفارض ما بين معزك الاحداق والمهم انا القليل بلا ثم ولا حرج
 فقال ابن ابي جهم رحمه الله وسماها برق الحكي
 ملاح برق النجدي كالسرج الا واضم نارا لتوق في الملمح
 ولا بدت بركة الحجج ناشفة الا غدوت بحرا لدمع في الحبح

ولا اقيمت ليوم البين ببينة
 ولا سرت قسمة من طيبة سحرا
 ولولم فسر كسير الريح قيل لها
 تترى الطريق سطورا حين تسلكها
 اخرجت يا عاذلي في سوقها دنقا
 دعها لقد الغلا سيرا بارجلها
 لا تشكي الحسب من عساف ان طلعت
 بينا تترى في ظلام الليل ضائقة
 يا سائق الطعن يطوي اليد نحو طوي
 وان رجعت الى بدر ولاح بها
 قل للملأل وسبح الافق تسيره
 لك البشارة فاخلع ما عليك فعد
 وبت تهدي الى الهادي البشير اذا
 بني صدق اتى والشكر في سعة
 كم ازج الكفر رعب منه ادر كم
 كانا فقتنه من علم طبعته
 ما جادلته من الكفار طائفه
 فاصبح الدين مرفوع المنازل نو
 به استقامت طريق الحق وانقضى
 وقم اسماع في الدين من الحج
 لولاه كانت عوام الناس ضائعة
 كان براعيهم برع مع الحج

الا التبت في شرح الهوى حجب
 الا تهدي اينا اطيب الارج

نسبت عند الرياح الهوى للموج
 كانا كتبت فيها بمزدوج
 قبل حب بلا ثم ولا حرج
 لا تخش ان عرجت للنفس عرج
 من المدرج في عال من الدرج
 عند المصيق انا له بالفرج
 عرج الى حجب من الهوى منعرج
 وجه الحبيب كبد مشرق الحج
 حليت طلعه من اهواه بالبحر
 ذكرت ثم على ما فيك من عرج
 ما لليل عالج وضوء الصبح الحج
 فبات يضطر للضيق الحرج
 وبات منهم بقلب غير مترج
 فاي صدر لهم في الحبر بالبحر
 الا اناها سيف قاطع الحج

وكلمه كانت شاق البدر معجزة
راى فتادة يشكو فقد مثلته
اصحابه شهداء عند راسهم
ارواحهم في قتاديل معلقة
لو كنت من جنهم صاح اذا ذكروا
سقى نقيعاً حوام كل غادية
فطاما رويت ارض الكفاح يا
وطاما هزان ذكر المصطفى مدي
ان ضاق صدري من هم بليت
بيوت نظمي بذكرى حسن روضه
لواصلاحها لما نجحت لما
صل عليه اله العرش خالفتا
وقال ابن الفارض اوميض برق بالايه قلاها ام في ربا جدارى صبا
فقال ابن ابي عمير ما سمعها وردا محدود
اخدود وردا هت التناحا
ام طيب انفسا من الشاك لطيفه
وهل لبروق على كنانا زالكه
وهل الغضا لا حبه نار افرى
ام نكلك ليل قبل حين تبست
سمرت وقد اهدى لبس ثرها
ورنت الى وادي الغزال بطرفها
ما فستوتى عن عجب غيرها

طافا

فكانا دمع عليها عا بد
دمع على البحر المكم لم يزل
دمع به نلت الوصول لانه
صبا اذا غل الحبيب بوصله
صبا اذا ترك الدموع وشانها
صبا قام على الغرام وطرفه
ما زال يحسد معدن طرفه
يا من اذا ما نغم الحادي له
لو كنت عذري الصبا به والجوى
هلا اقتربت من حمام حزنه
وسرت الى جان الاله فتيته
من كل محمود الصباح اذا سرى
فالركب ما انتشر ركائب عيس
عيس اذا ما نغم الحادي لها
فاذا المنازل رخت ابوابها
تقوى الى ارض الظلي السرى
وتؤم تره روضه اهدت لنا
فيها النبي محمد اعلى الورى
واجلم قروا واحسن سيرة
لولا ما مع المودن في المدا
لولا ما طابت لطيفة شربة
من زهره ترك البلاد وساها
تقطير لجلوده اصلاها
صنع الحسوم ولطف الارواها
اجرى بحين الدمع فيه سماها
تجري اسراج بركها واراحا
لما جلا كاس المدام راحا
حتى راي ذاك الخسار رباحا
شق الثياب على السماء صاها
لعدت سائر دمع المصباحا
ملات فواجبه نوى ونواها
مزجت براح دموعها انفاها
ذكرت له عيني السرى فانها
الا طوت بعد الطاح بطاها
مدت خطا عند المصيق فساحا
كانت لغزيرة نواها مفتاحا
فتسنى لطف الطور طلاحا
عند العبور عيها الفياها
ونبا اكثرهم حيا وسماها
ودماثة ونكاهة ومزاحا
بغلام الحندي والفياها
وعدت بين سكن الفرض ضراها

مد سنن التي فرضت لنا
 ان خفت مكر وهان ذمتك
 لمسيب مدعي نسبة مجلية
 ان هاج بلالي بدم محمد
 ورفع صوتي على الذي
 صلوا عليه كل صليوة
 صلوا عليه كل ليلة جمعة
 صلوا عليه كلما ذكر اسمه
 فعلى الصبح صلاتكم فخر اذا
 صلى عليه اسم ما شب الديجي
 وقال ايضا وسماها عرب البطاح
 ما طار لي بالبعاد وطاحا
 يا سابق الاطمان ان بان الحمي
 وبدت ثنيات العزيب وقبليت
 وبدا لذات السمر نور في الدعي
 وفتحت نحو البيت عيك شاخصا
 فاسئل في الفتحا بدنيا بمن
 واسئل بعد الاذان وسيلة
 واخفض جناح الذراع ابوابه
 واطرب لفظ قصائد في مدح
 فالغصن بان سروره مدحه
 والشمس عارت نحوه من ان
 بعد

ما اوجب الباري لنا و ابا ح
 ما يصح المظهور منه مباحا
 نشرت على من القبول جنا ح
 طارحت فيه البلب الصيا ح
 ملأه الوجود من الاذان فلا ح
 لنوابه يوم النجاة بخا ح
 صلوا عليه عيشه وصبا ح
 في كل حين غدوة وروا ح
 ذكر اسمه وسمعتوه صرا ح
 وبدا مشيب الصبح فيه ولا ح
 الاطوب الى الجيب بطا ح
 وشميت منه بانه الغيا ح
 شفتا لي من لغز الجيب اقاحا
 كالصبح يغلب نحوه المصباحا
 ورايت فيه اباب والمفتاحا
 امسى لا بواب الهدى فتاحا
 بعدي الاذان بها البكر فلا ح
 لترى تحفضك للجنح بخا ح
 ذلت منها بالبيان جحا ح
 واهتز عند معاه وارتاحا
 غربت وابدت وجهها الوضاحا

والغم ظلمه وسال المدا من
 بعرا لانام محمد لما الخ
 وصفا في النور تشلي داما
 حسان شاعره بيوف هجائه
 ومدحه في الهاشي محمد
 لم يددا الاقلام نحو طروسه
 كم انشأت قصبات سبق مدحه
 لي فيه كل قصيدة طنانة
 من جاي سال عن كتابتها بها
 فينيات فكرتي لوحضرت زفافها
 وموشحي ذات السطور بحسنه
 ومجسج حرت فيه قصيدة
 اهل العبا اهل النقي اهل الوفا
 والمصدق الصدوق والفاروقا
 وبقية الاصحاب خير بقتيه
 خصوصا بانواع الحيا وان غزوا
 من مات منهم بان حاكم سيفه
 مد اصحاب النبي اصولهم
 اسى بهم فرغ الروافض داما
 فلم فض كلام الرافضي وقل له
 كالبدر ليس بعز ان اكثرت

يا من شرب لدم حرم زمر
 ابيت ظانا ووصد كوش
 فامتن علي بشريه من كوه
 واروح كابين راحة مستش
 ضللة رب العالمين عليك
 وقال ابن الفارض ما بين ضال المخني وظلاله
 فقال ابن ابي محمد رحمه الله
 ما بين ظلم المخني ورماله
 ظهر له في بطن من حلاوة
 مر الحبيب بطن مرقن راي
 وادبه قلبي تقسم في الهوى
 بهوى المقام بكه وببيت في
 ظن يتخذ ليزال مقبلة
 ملاح في بدر هلال جبينه
 كم امة بطولع من نازل
 واذا سرى بالنيه في سبل الهدى
 حاسار نحو جبال مكد سار
 كم طالع الحسن فيه نود شمس
 من ذا ما نال من حلاوة قد
 هيبت ما مثل الحبيب ربا
 ابي الافرنج بالكتاب لانه
 فوردت بحمد مجده طفاحا
 قد اكرن عيني اليه طاحا
 لا اري بشككن بها ايضا
 بورود حوصد غدوة ورواحا
 اروي لغرات الناقه الملواحا
 ضل المنيتم واهتدى بضلاله
 طلعت دمانا في هوى اطلاله
 لما قر نحيبه وچلاله
 احلى واعذب من ورود زلاله
 من عن يمين المخني وشماله
 وادي الغزال ميتها بغزاله
 ما بين ضار المخني وظلاله
 الا وفاق البدر عند كماله
 متروك منه طلوع هلاله
 ليلا وضل به اهتدى بضلاله
 الا اهتدى من يذلي بذباله
 س الا فلو طبعت على قشاله
 تخفيه في العجا عن عسالة
 كانته فزات حسن مثاله
 بالوصل يطعني بعرب وصاله

كم مدنف بل الشرى بد موعه
 وحديث دمعي في هوا سلسله
 ان خاتني في الحب مرسل دمع
 وسوى عقال العيون ليرضى به
 عيس نجاج في السرى ائفاله
 قطعت الى المعالي الجبال لانها
 وسعت الى اهل الموده والصفه
 ان بات وهو مقصر في سعيره
 فهم حمة البيت والحكم الذي
 كم وقر والحكم الشريف لانهم
 ونطقوا بالسر عند دعائهم
 واذا جرى ذكر المقام لطائف
 فاعجب لدم موعم تحديته
 هتكوا بقات السترجين بداهم
 ما طار عقل منهم في سترها
 نصبت به شر كاياب شبيكه
 كم زرت منها من هويت بروحه
 لو لم تكن للصبر حشنة لمسا
 ابقنت فيها بالخلود لكل من
 خير النبين الكرام وحين من
 من ذا راي مثل النبي محمد
 فيه لما يرجوه من ابلاله
 يلبي طول صدوده وملاله
 فسواه لم يكن الى ارساله
 من رام منها فكر اسرغاله
 لا سيما في عاجل ورماله
 جعلت جبلتها بحب جباله
 من كل منبع الندى هطاله
 اجري البجع من القنا بطوله
 نزل الكتاب به على نزاله
 ادري الوردى بحامه وطاله
 وشكوا بالطيبين اذباله
 منهم رايت لدمع من جرياله
 ما صح الا بعد جرح رجاله
 من ساقها ما دار من خفاله
 الا واصبح موشقا بحباله
 ليلا تقع فيه طيف خياله
 تدعو الى رضوانه وظلاله
 حفت بكه اللوم من غذاله
 صلي على خير الانام واليه
 وطى الزمان في السرى بغاله
 في شرا مضى سيفه او حاله

انه من اعوانه والنور من اسماءه والحق من افعاله
 والروح من اجناده والريح من انصاره وعلي من ابطاله
 والرسول من ابائه والطهر من ابناءه والزهري من اخوانه
 والبيت من اعامه والبيت من انعامه والحق من افضاله
 يستصغر الدنيا لطالب رفته جودا ويوطئ المرء قبل سؤاله
 يعطي ويشفع في المعاد فتح الخبز العظيم بحاهه ويحاله
 لولاه لم تخلق لنا الدنيا والاخرى التي تصعب غذا المفا
 لما يقال اشفع تشفع في الورى ضواك لا تصغي الى اقواله
 يصفي الى الهرا لانا لشربها منقضا والخم دون مناله
 ومقامه المحمود جل جلاله قد خصه فيه بقرب جلاله
 واذا تسلسل خط كاتب مرده ظنت حشاشته الى سلساله
 من حال بر مدح عارضته ونسجت في مدح على منواله
 مدح ينفق الدرود بحاره ويهيج الورق اسج حماله
 يكفيك عند ورو ما صليت يوما عليه ان خطرت بباله
 صلى عليه الله جل جلاله وعلى صحابه الكرام وآله
 وقال ابن الفارض سقتني حبا الحبة مقلتي وكاسي ميماني من عن الحنجلت
 فقال ابن ابي محمد رحمه الله
 سرينا ونجم الافق من خطيبه يطالعنا بالسعد في كل ليلة
 فله جي بلفظنا رجاءه ركاب عيسى لا ينفق الارضية
 اذا هب من تلقا طيبه نعمة تراعت بنا مثل ارباب القوية
 لها اسم ما افوق يدبها ابنها حبال الطرق حين منطت
 فمرت

حروف اذا امت بنا سفي طوى طويتا طور وسالبيد الصبيغة
 تؤم بنا ام القوى وصفوها اما في وخلق عن ميماني
 ونحن قلوب صلبة المتى بكرة فتسا بق في روح الصبا كل بكرة
 خامسة حرفا تحرق الفلا يحن لها شمو على كل حنة
 كان يدبها في الفلا مقصدا تقصر في سبها كل شقة
 وتسموا الى ارض السماء ونفسها وترقى الى اجوار من سطح ايلة
 وتطوى الاذات المستور ما زالا بلغت من المعلى بها وصل علوة
 غدت بها مجنون ليلي ووجهها جميل ولكن فاق حسن بدنية
 لسيل دموعي فيه حملات عنتر اذا اشتكت من الفنا دون عبلة
 اري في غزا كل يوم يحبها اذ اعز يوم ما كثيرا عزة
 فلوان ليلي الاخيلية سلمت علي انت الرد من اجل ثوبه ي
 فكل للفتى العذري عذرك وافصح اذ ابت دون الحى حيا مكنت
 ان تجرد فوا من جاهها ودونها لواع برق كالصوارم سلمت
 تزي غرات الموت ثم تزورها وشكل ام عيلان تحدا لاسنة
 فكلم طلة اطلالها دم عاشق وكملت حجابها في الحجة
 حزنا بكاء من لوى بن غالب بسم القنا والخوة العربية
 انقلب يوم الزوال كما تهم وغالهم في بخد فرسان بخدة
 هم ما هو ان قيل يا الكها شتم تداعوا الى العليا من كل هضبة
 اذا نشر في السهل ايات جيشهم فكل حبال الارض اعلام وقصة
 فيا للهوى العذري من ي بغادة غدت بغوا دي في السرى كل غداة
 نجاة بعد الدار عني ولودرت برقة دمي في هواها لوقت

لئن اصبحت والنتية بيني وبينها
فكم جذبتني في السر في شمع المصباح
لغور دموعي في الطريق شريفة
سقيت بحر الدم بارد ارضها
فغشي على ماء وسير في الهوى
فيا لك من سير بديل ظلامه
سرت به عن كل واشر شهوا
حللت وكلاء العبي بالدم عندما
فريا ووجه الارض تجري عيونهم
تقلها بالورد وهي كسيرة
ولا عين الا وهي بالدم ثرة
ورب ليل سودا بين وجهها
ندبت بها عهد الصبا حين شابه
فيما ظاهري زدي بالعذبة تلهي
ويا جن ان لم تدفع النوم كل
ويا طرف ان لم تسعد الصبا ليكا
ويا دم بارد بالسقوط على النوى
ويا سقم لا تترك من الحبحر غير ما
ويا جسم لا تترك سقا على الهوى
ويا نار قلل ما لمجر كك
ويا قلبك لم تهد في الحبحر كثره

ويا كيدي ان بان حي عهدي
ويا ان الوصل كنت عزة في الهوى
ويا ما قضى رد الصدا اذ دعوتها
ويا من عذا مثل تجود بنفسيه
ويا موت ذرا لم اري وقد ملكه
ويا حرف يا ان لم انا دي معرفا
ويا ما جرى من فيض دمي عندما
كانا بفيض الدم عند د اعنا
كان فقول العيس سحر فيكم بها
كان نثار الدم في الليل الخج
كان صفير الخلد لوج مجود
كان الكف العيس تكتب كلما
كان غبار الطرق حين مشيره
كان بياض الرمل طرس سطوة
كان ربا وادي القباب اذا بدت
كان نقي الخلد في الرمل لم يزل
كان فزاع الرمل بالسمر ساعة
كان حدة الراقصات حاتم
كان الذي يغشا في كوره الكري
كان روس اشباحنا اذا بدت
كان روس المفسدين باييلة
كان حباب الماء والبحر راكد

يبين قيت المسك فيه نقتت
تعتيت ولم تعلم باصل النفسية
على طلل الجرجا بجوى ورجيع
اراك قطع القلب يوم القطيعة
عوايا من الاحرام في ثوب ميت
على عرفات فارح في حرف ندي
مستيت الى توديع ابني وابني
على بركة الحجاج في وسط حجة
لا دعنا من قطرة بعد قطرة
يقابل شهب الاق من هنا بنتره
لاسان دمي فيه خطا من مثله
مشت مثل حرف الها في كل طاة
يرقل ما حطنت في كل خطوة
يحمده البادي بكل شيه
قبا المصلي في بياض رقيقة
لا دم فوق الحصى شكل حرق
تعرفنا الاوقان مثل الموقوت
تفتت على العبدان في كل سره
مصلا في بعد الكوع بسجدة
على البعد في الظلمة هبان بيعة
روس شياطين على كل قبس
نجوم سما في بياض وزرقة

كان ذهب الموح بعد مجيئه
 كان الصدا بين اجمال متبع
 كان الاثافي حين ندد ولما
 كان بخار القدر انفاش عاشق
 كان ضباب الافق ندرت به
 كان تغور الاحزان اذا بدت
 كان اختلاف الزهر في الارض عسك
 كان الجيوم الزهر في عسكر الذي
 كان الزبا في السماء اجبة
 كانا وقد جئنا السماوة في السرى
 كان هلال الافق والشهيد ونة
 كان جبين البدر عند طلوعه
 كان اديم البرق والرعد في السرى
 كان وميض البرق سيف بفره
 كان اضطراب الال في كل ابرق
 كان هجر الشمس قلب متبع
 كان الصبا في الليل حين تنفت
 كان وفود الحريمين دعوالي
 كان دموع السالكين الهدي منهم
 كان عيون المافي كل ابط
 كان هومي حين شاهدت مكة
 كان ليالي القرب من باب شيبه
 كان دموعي حول زمزم قدرد

جيوش ترى بالفران هي كرت
 ولم يبق منه غير صوت واحة
 بانار ذات الخال خيلان وجنة
 تذكر يا ما حلت شحمر مت
 نسيم الصبا من خواض الاحبة
 مرصعة بالطل نجان روضة
 وقد نشر الرايات من كل شقة
 ازاهر بسط الروض فوق البسطة
 تملوا بجمع الشمول من بعد فرقة
 وودنا بها في الافق نمر المجرة
 بياق رخ العاج في ذيل رفقة
 ببشر بالطلعة الف شمرة
 اذا ما زجرت العيس سوطي سطو
 اخوهمه عليا يوم الكرمه
 افاع مشت فوق الكلب برة
 يقاسي بوادي النار عطف حرفة
 تولت تحرف السمين تفيس كرتي
 حساهم في العوض من كل شر به
 فلا تدربان اجمال الجملة
 دموع جرت شوقا بطحا مكة
 على البعد كانت غمرة فتجملت
 زمان الصبا الماضي وعمر الشيبه
 احاديث جيلان العزيب فردت

وفسر

وقتت على باب الكرم مكة
 وقمرت بين سن القرك في مقامه
 خيلي هذا اخر العهد يا حبا
 خيلي هذا مبسط الوحي فانزلا
 خيلي هذا الكون والبيئة الصفا
 خيلي هذا ريع من لم يدع لنا
 خيلي هيا بارك الله فكما
 خيلي هذا البيت والكعبة ليني
 وطافت بها من قبل دم برهنة
 وقبل منها المصطفى الحجر الذي
 وسد سرفيه خاف لان في السر
 فطفت بيبيت الله بعد استلامه
 وراق لنا فوق الصفا الوقت عند
 وساع لنا عند الورود بزمزم
 ازلتنا به داء الفرام لاسم
 وي من اذا ما سرت عنها الى الله
 اذا ما بدت ليلافنور جبينها
 تبدت لنا قبل الوصول الى منى
 اقتفري عن وجهها وهي في الدري
 لئن نصبت للصب اشركل خطها
 لئن انعت نعي بطيف وصاها
 تخلي لنا في عالم الذر وجهه

فسهج فزت فيه بوقفة
 وبيت به فزت موادر رحمة
 واول بيت اسسوه بيكة
 وسير الى سكانه بيكينة
 وزمزم والميزاب في جريه
 يعرفانه لها اذا الناس لبث
 فان الصبا من جانب الحى هبت
 بها اصطفت الاملاك في كل ضفة
 كطاف نوح بعدها في السفينة
 لمن سويده القلب احسن نكتة
 ويا خبايا فاعتم خير قبلة
 وفاء العهد وانتاع السنة
 فشا هدمته البيت في كل وقفة
 زلال به لولاه مت يغصني
 شفا سقم من مائه كل شر به
 اطالت الى نحو المقام تلفني
 يشاهد من حج في كل طلعة
 فباها ترمي القلوب بجمرة
 مرقعة من نورها بالاشعة
 فكلم واقع مثلي بباب شبكية
 فاهي الالفة فوق نعمة
 فوالجنان بالحسن من كل وجهه

٧

واسكنني من فقرها الراح عندما
سقتني وقالت لا تخني ولو سقت
شربت لو لمس الحبيبة جان وصلها
مزجت بدمي كاسها فيخذه الذي
وكم مزجت حول المقام بمرسوم
يطوف بها بعد الطواف نديها
مدام اذا ظن الجاهل بانها
رويت احاديث الصبا به عندها
دواهي وداهي في ارتشاف لونها
دنوت بها من حضرة القدس عندها
لكن سكنت قوم يشرب كؤوسها
ولي عبة مما التفت الى الحبي
وقالت له لو خضت بحرم دامي
تري حب من هواه فضا ولم تذب
لكن ذاب قلبي في هواه صبا به
صحبنا نحن بطن محسب
فبتنا بوادي الخيف اخوة عندها
وسنا طلوع الشمس للجل الذي
صمتنا هبات العفو فيه عيشة
فكم مذهب مثل على الجبل عندك
وكم من ذنوب كالقنا طير تنطرت
وكم للكريم العفو فيه مكارم

تنزل ارجال الواسيات وعفوه
الكريم عفوه من عباده
اله عظيم الملك جل جلاله
اله بصير بالعباد فلا تكف
اله تعالى ان تشبه ذات
القديم دائم الملك لم يزل
اله له كل الوجود باسره
اله بوري من حدوث لانه
اله لطيف الصنع ساعات لطفه
اله له اسلمت وجهي مخلصا
اله تعالى عن شريك ومشببه
تغرد في سلطانه فهو واحد
دعاني الى ابوابه ففرقتها
فلا عرتني بعد الوقوف لك
وايني لارجو منه منشور عفوه
ايخرج توقيع بغير علامة
وفرن بذكره بالمشعر الذي
فيالك من جمع عظيم وليلة
وعندنا الى ربي الجار وخرما
فلننا الذي عند الرجوع الى منى
رمناحصي كالحذف لم تحص كثره

على حاله ما زال ما انقل ما بقي
عظيم ولوجاوا بكل عظمة
واساؤه احسن عن الوصف جلت
عديم ضياء الحسن اعلى البصير
بحارحة او صورة مستحيلة
مقيما على ما كان في الازلية
وكم بيد شيئا في الاحكام
قديم معيد الخلق بارى البرية
تدق عن الافهام كل دقيقة
كاسلمت اهل العقول السليمة
وصلحجة مخلوقة اوفدية
على رجم جهال الورد الشوية
على عرفات يوم عفو وثوبة
ولا زلت تحشى اذا النعل زلت
اذا انشئت يوم صحيفتي
وحسن رجائي فيه مضمون قصته
افضنا اليه بعد وقفنا اليه
كليلة قدر يومها يوم جمعة
اهل به منه دعوة محنت
وقفا الى الجمل تربي محرفة
اذا سمعت تكبيرها الجن قوت

المعارف

نزل

وصلنا بنا حلق غير نسب لنا
وبتنا مع القصير لا خوف علينا
وعدن لنفقي من طواف زياره
ولما بلغنا في منى السور والمضى
دعانا اليه خاتم الرسل احمد
فلو شاهدت عيناك يوم وداعنا
فست ولي قلب بمكة موثق
فكنت كذري رجلين رجل صحبه
فله عيس تقطع اليد السر
غربا في بطن من سر بعه
فكم خلصتنا من خلب وعرت
سرينا بها من بدر والليل مقر
فجأت بنا الصفا واثار خلل
ايغر في وادي الغزال الشان
ولم نظرت نحو العتيق ويصعها
ورزنا بها الرزقا والعيش حضر
عريب على اكاف جديا بهم
بورقني من نحو صواب رق
اقت زمانا رخي الوصل منهم
الا اعدا العر غير وصالهم
فيا ايها قومي بعلون باجري

اصل
مياه

حمدنا السرى عند الصباح لاننا
فيا معشر العشق هذا حبيبكم
بني عريف النفس تريم قير
بني علا السبع المطابق بنفسه
بني علم السلي وخلفه
بني جليل القدر افضل من مشي
بني يد الباعى على اهل دينه
بني عليه آي حم فصلت
بني جباه الله خير سديرة
بني اذا ما شئت تحظى حاجه
بني له في وسط طيبه روضة
بني عذاما بين تريم قبره
مد يده شاعت احاديث فضائلها
فاروع الدجال ساكن ارضها
واولاده من كل زاك وطاهر
وازواجه من كل طيبة الش
واعامه عت احاديث فضائلهم
فهذاك يستسقى الغمام بوجهه
واصحابه مثل النجوم يا حشم
فمنهم ابو بكر خليفة عمر
وثانيهم الفاروق من فرقته

باحمد سرنا في الطريق الحيد
تملوا بوصل منه في دار حيرة
يا جماع اهل العلم اشرف بقعة
وما للعلى غير النفوس النفيسة
ملائكة السبع السموات صلت
على الارض هونا خاشعا بسكينة
اذا جاء نصر الله والفتح تبنت
وربنت الاحكام في كل سورة
واعطاه في الفردوس اعلى الاسرة
فقل يا رسول الله انت وسيلتي
تفوق على كل الرياض الارضية
ومنه في طيبة روض جنة
وسارت بها الركبان في كل بلدة
ولامات بالطاعون فيها بكية
عليهم من الرحم اذكي نجية
عليها اذ العرش انبث وانثت
روينعن العباس منهم وحمرة
وذا اسد فخر جامي العشيرة
هدينا امانا من ضلال وبدعة
وافضل من نجاح يوم السقيفة
كتاب اهل الشرك من فرقته

وغنن ذوا النورين طلعة وجهه
 وذو الهمة العليا على سبيله
 لكن اصحاب اخر الصالحين في الورع
 تواصوا على حب الحق وتفقدت
 فكغروا امست ملائكة السما
 ولم جلت الكفار بيض صفائحهم
 ولم نصره الدين القويم اذا انتكروا
 ولم غضبت في الله بيض صفائحهم
 ولم شامت الكفار برق سبوحهم
 ولم سهلوا صعب المرام وهونوا
 ولم اذن للكفر امست سمعة
 ولم سمع الاذنين ذكر جهادهم
 ولم ابرموا امرا ولم من عزيمته
 ولم اضعف الطاعين قوة باسم
 ولم فاست الكفار من حر حرهم
 صا ما اصحاب من حرهم كل كما فر
 فارأوه رايات نصر على اعدى
 وخروصاتهم في ظلمة النقع اشرقت
 هي البطشة الكبرى التي شاع ذكرها
 بها نصر الله النبي محمد
 واوردتهم فيها القلب باسهم

اذ اظهرت كالشمس عند الظلمة
 وقام للكفار في كل وقعة
 فاصحابه الباقون حين بقية
 سهاهم في الكفر حكم الوصية
 نظالهم فيها بكل طليعة
 فله بيض الجلا قد قصدت
 متون الجبال الضمير الاعوجية
 وكلت الطاعين منهم بحدة
 وقد برزوا في الشام في ارض
 بشق بلاد الروم كل شقة
 اذا فرغوا ضم الانا بيب صحت
 حديثا خليا من ربا وسمعة
 لم يحبال الله مستعصمة
 وبانوا من التقوى بنفسي قوية
 اذا ما تداعوا للقاء كركوبه
 يطوف به في الحرب كاس المنية
 وكنهم فيها كتاب بخدة
 بغزوة كالحوم المضيفة
 ونفتم في الكفر اعظم نقمة
 وبدد شمل الكفر من بعد الفة
 والفاهم في ابي حنيفة الفت

مدى الدهر في امن وعز ورفعة
 اذا قال نفسي قال يارب امي
 لما شفع تشفع انت رب الويلة
 ويجز باقي الناس بالتبعية
 وفاق جميع الخلق قبل النبوة
 او ابيه لا تحصى اذا هي عدت
 وعصت بحمل الظلم في كل حجة
 وفي كل بيت منه بيت القصيدة
 فان حديث المصطفى فيه عدي
 فرضت على ابن الفارض النظم فاعند
 فلورام وصف الطور مثلي بنظمه
 فكم اطربت ابيات نظمي بيوت
 ومقصودها الاسنى مدح محمد
 فيا اكرم من قصد وحسن قصيدة
 فاحلها ذكر الخلول ولا نور
 فلا تجوا ان طرت من حسن نظرها
 من مذهبي فيها البيان وكلها
 ومن مذهبي حب النبي واليه
 ومن مذهبي رفق الروافض عليهم
 ولم احش في نظمي لغري دسانا
 وبنا لقوم صوروا في لقوسهم

١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠

ونبا القوم اشركوا بالحادثة
 ولو كان هذا موضع القول لظهرت
 وريقت قول المكيين بأسرهم
 ترى ههنا كالمورد في قوله
 على أن يجري حال بينهم بسببه
 ولست مكن المص على الحكة ذبا
 بحث على الجهال من شره القوم
 فيزعم طورا انه عين عيبتها
 فيجمع ما بين النقيضين قوله
 الم تراخوهم ابياته التي
 يراها امامي في صلاتي ناظري
 ولا عروا ان صلي الانام الي ان
 وكل الجهات المستخوي توجت
 لها صلواتي بالمقام اقيمت
 كلانا وصل واحد ساجدا لي
 وما كان لي صلي سواي ولم تكن
 وما زلت اياها واياي لم تنزل
 الي رسولك مني مرسل
 فان دعيت كنت المجيء وان كن
 وقد رفعت نادا المخطا بيننا
 الى ان غلبا في قوله منسكما

واوقعهم في السؤسؤ العقيدة
 بداع نظير عنهم كل بدعة
 بايات نظم كالحصون الحصينة
 وقدا عربت عن الحسن العجينة
 وانشر بينهم قوله من قضيد
 مضلا لارباب العقول الضعيفة
 بنسبته في الجبن غير شمسنة
 ويزعم طورا انها فيه حلت
 وذلك محال في العقول الصحيحة
 يصلي بها جهلا الى غير قبلة
 ويشهد في قلبي امام المني
 ثوت بقوا دي وهي قبله قبلي
 بما تم من شك ورجوع وعسيرة
 واشهد فيها انها لي صلت
 حقيقة بالجمع في كل سجدة
 صلاتي لغيري في ادا كل ركعة
 ولا فرق بل ذاتي لذاتي احبت
 وذاتي باباتي على استدلت
 منادي اجابت من دعاي ولدت
 وفي رفقها عن فرقة الفرق رفعتي
 مسينا على اهل العلوم الشريفة

ولا تلمن طيشته دروسه
 فتم ورا النقل علم يدق عن
 تلقينه مني وعين اجتهده
 وعدت بامرادي على كل عالم
 ولو لا احتجائي بالصفات الحرف
 وجا حديث في اتحادي ثابت
 وموضع تنبيه الاشارة ظاهر
 وما عقد الزنا حكما سوى يدي
 وان نار التزبل محراب مسجد
 وان حر لا حار في البدر عاكف
 فقد عبد الدنيا معنى منزله
 وان عبد النار الجوس وما انطفت
 فاعبد واغري وان كان قصدكم
 راواضو نوري مرة فتوهمو
 ولولا حجاب الكون قلت واغنا
 واخسر منهم قال في كلمة له
 تجليت مني في حتى ظهرت لي
 على ان لم يبق لي جيل راك
 وناجيتي بالسر مني فاصبحت
 فاني فضل عنك بخاطر فيه لي
 وقد بلاء القطار الاناء فينبهني

١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠

بحيث استقلت عقده واستقرت
 مدارك غايات العقول السليمة
 ونفس كانت من عطائي محدي
 على حسب الامداد في كل مرة
 مظاهر نوري من سنا سحبي
 روايتي في النقل غير ضعيفة
 بكنيت لسمعا كغور الظاهر
 وان حل بالافراي فيج حل
 فابار بالايجل هيكل مبعه
 فلا تعد في الانكار بالعصية
 عن العار في الاشراك بالوثنية
 كما جة في الاخبار من الفحجة
 سواي وان لم يظهر واعظي
 ه نار افضلوا في الهدى بالاشعة
 قياي باحكام المظاهر مسكني
 رواها لنا عن الامام ابن وجية
 خفيت خفا دق عن كل فكرة
 تخيلك لي الاو دك بصعقة
 وقد طويت عا سوال طويتي
 سواك فوفيت فكر غير موفت
 به الملك حتى لا مز يدلفطرة

فاخرجني عني بادخال محنة
 فقل يرتضى هذا المقاتل مسلم
 قبا وبل هذا الاتحاد فانهم
 ولوم يبينوا بالقصص على عبي
 وسوف تراهم بالاحاطة في غنى
 ومفتاح غيب الجمع موت
 وفي بعض ابواب الفتوحات فتحها
 وفي المدا صنام ابن سبعين بدت
 وقول ابن احنى المرفى الذوق علم
 قضاني فابدا في وغاب ما قضى
 وقول ابن اسرائيل في بعض نظم
 ولم للعنف انكسار في فباع
 اقاموا بعدا حتى باطل قولهم
 فسه قوم بالنبي توسلوا
 قتم رجال فخرج الصدر كنهم
 ومنهم رجال في العلوم يتكروا
 ومنهم رجال اخلصوا في جهادهم
 ومنهم رجال بايعوا الصدوق في الرضا
 ومنهم رجال في التوفيق اخلصوا
 ان قصص اكاهم فيها هم
 ترى منهم عند التوراد مس
 اذا جن جمع الليل امست عيونهم

فكذلك في الحج منهم ودمعه
 يسبح رب العرش والبع سائل
 فلو غصت في بحر المدا مع مثاهم
 فسبحان من اعطاهم النصر الذي
 وسبحان من اعطاهم النجاة التي
 انكراها والله عرفها لهم
 بها الحور والولدان والاكل اما
 بها عين نوبلى كل روضة
 وفيها بناء من الجين وعبيد
 وفردوسها عرش المهيم فوثة
 تحرك كلف الريح اغصان دوحها
 ونظرب من اصحات اطيارها التي
 ولم اهل حسرت اهل الضلال ذوي القدي
 وقام بها حرا الحيم التي بها
 وفيها لمن امسى على كلفا كفا
 وفيها لمن امسى المتفاق شعاره
 وفيها لارباب الويات كلها
 وفيها لاهل المسكن والمكسر الرشا
 وفيها وفيها للقيمين داما
 ومن قال ان النار تنفق محالفه
 قدود وقارب واسال الله عفوه
 ولا تحش من حال عليك توقفت

يسابقه في السعي من غير وقفة
 فيسبح في بحر الدموع بسكة
 على الدر لا استخراج كل شئ
 اذا ملأت العباد من كل صفة
 بها انشروا الانعام في كل غرفة
 واوصافها مشهورة اي شهرة
 وما تشبهه النفر من كل شهوة
 تحرق فيها زهر كل حديقة
 فطوبى لمن اعطى بها فرد طوبة
 وترتبهها بالمسك اعظم تربة
 فيسمع من اوتارها كل نغمة
 تغني على الحيدان في كل ايكلة
 ولم اهل حسرت اهل الضلال ذوي القدي
 عقارب كالحيات في سم خطرة
 عكوف على نار الحيم العظيمة
 بها دركات صفات المحبة
 اذا اطلوا فيها حنادس ظلمة
 بالكلام الزفقم اعظم غصة
 عذاب منهم لم يورث بمدة
 لما جاء عن اصحابنا الاشعرية
 وتوفيقه والصبر عن المصيبة
 فيشئ جميع الناس تحت المشيئة

وعد في جري المفادير حكمة
فصل الاحكام الاله ولا تكلن
وجدت مقال الفيلسوف وكتبه
وعلم بملك الخوف ويعينهم
ودار من الجيران من بلع وانغدى
فلا بد ما ان يسرك نقله
فاني ومن طاف البحر بيته
على انها الايام صرت لي كيا
فراقت وصابر واغنى الاجر واخشب
وواظب على الاذكار واذكر محمد
وصل عليه كل اذكر اسمه
وصل عليه في صلاتك داما
عليه صلاة الله مالا يحق بارق

وقال ابن الفارض نعم بالصبي قلب صبا لا صبي في هذا اذكر الشدايق هبت

هبت ابن ابي حنبل رحمه الله
اذا ما رايت النفس بالبحر عذرت
فلا حرج الا من يموت صبا
سنت وجوب القافية وناظري
اتحل عني بالدموع وقد رات
مقات اذا غنى الحداة بذكرها
وان شئت فيها الرباح تراقصت
وان مررت في الروض شجرة
اغار من البرق اليها في بارصها

لواني اليها من لوي بن غالب
لئن قصرت قلبي بطول نهاده
يفت قلبي حسن شامتها التي
ولم اجن ذنبا في هواها وانما
يشين اليها البرق من جانب الحمى
وكم عشرين امس لها وهو ساجد
وكم طائر حثلي من الجبل اغتدى
وكم هائم فيها بيت من السرى
يوصل قلبي صوفه عن سلوها
واضع بالحسن عذوي على الاسى
وادعوا اذا ما جئت ايلة صحرة
فعل ارد الجوراني السنين نحوها
وامسى من العسا في قاعها الذي
منازل لولائية العود نحوها
فيا ليت شعري هل اذكر المشرقة
وانظري وادي مني الحلق عندما
من لي عتي فيه صبا به
فلوا شتكي بعد الصفا ما لقيته
اغيب اذا شاهدت حسن مقامها
رعى الله اياما بها وليا ليس
لياني ابدت لي ببد بدورها

فتاة بها كمل الصبية ما فتى
قوة ما التي من الجوردة
اليها انساب الجحيم لمفتت
ذوت جنوني في لغوي ففتت
وبريق اليها الظبي في كل لفة
وكم هدهد اومى اليها برلفة
بها واقفا عدا اباب شبيكة
على كعبه ماش الى حير كعبة
وقد فطرت احشاه بالقطعة
فيا ليت سبل الدمع يرفع بالتي
من الصم لوقيش بها الفصيلة
ويستقر فيها المقل انت منيكية
بدلت به في رايه كل رغبة
مرجت مني قلبي بكاس الحنية
مشي حال دعي فيه من بعد وقفة
يحي اليه كل منبت شعرة
وشب عراي فيه في اب شعبة
الى صخرة صبا اصغت ورق
فلا فرق عذري في حصون وغية
توالت مسراتي بها وتوالت
وطبت بها نفس بساكن طيبة

بني مشي فوق البساط بنعله
فأوحى الذي أوحى إليه لانت
وكم معجزات للنبى محمد
يقفون جميع الرسل من سلالته
وأول مور أظهر الله نوره
فبنا إذا مسمى جيبا للرب
وذكر فضل الله بونه من يشا
وأفعاله ما بين فرض وواجب
وأسماءه ذوالعرش شرفها
وقيل له منها كما هو ثابت
وقيل له الف كاسما ربه
ومثل مدثر متوكل
مكين أمين واضح متواضع
وأحمد من اسمائه ومحمد
أسماءه ارددت سموات في الكثر
معاني مديحي في بديع صفاته
أي الله أن أشكو مدى لوجه
عيت بدمج المصطفى احمد الذي
فلا قصرت الاحاء قصا يدي
لا حياء الهذي ساطع
من فضل الشيخين منهم ومنهم
فتبلا اهل الرض من كل انج

نور من نور

الى حيث شاء الله رب المشيئة
امين على اسر دكل قضية
بما خصه الباري بخصه وعت
بما خصه الله من الازلية
فانوار كل الرسل منه ثابت
وشارك ابراهيم في كل خلة
فسيحان من اعطاه كل فضيلة
وما بين مندوب اليه وسنة
كاسمته الحسنى اذا هي عذت
ثلث مئين في كتاب ابن دحية
فتبنا عليهم خاتم الرسلية
سراج مئين في ظلام الدجئة
روى رجم شافع في البرية
حوى من معاني الحمد كل حميدة
ابوالنسيم لمبعوث من خير صفته
اذا نظمت كالدرناجي وحليتي
وكثرة الحيز الكثير المعطية
تنزه عن حرص ودينيا دنية
ولا قلنتني من سواء بمنه
لانهم مشارطة النجوم المضيئة
غدا كافرا في مذهب الحنفية
يخرج عن نهج الطريق القويمه

وتبائن حل الحلول شعرة
يدون في الاوراق مختار شعرة
ولو لا اشتغال بالام من الورق
انافس مدح النبي وكيف
اعارض نظم الصرضي ومديح
ولو حضرت في نظم الحارثي
وما الشعر الا حرد لفا نص
وارية ملكي في القصيد مناصد
صلا في عليه كلما خفت ظالما
واوقات من صلي عليه شريفة
عليه صلاة الله ما ذكر اسمته
وقال ابن الفارض ارج النسيم سرى من الزوراء
فقال ابن ابي جحله وجه الله
هب النسيم لنا من الروحاء
ريح غليل نسيمها بهو به
ريح بها يرنج ارباب الهوى
ارحت ذبول صبابه لهو بها
لوم يكن مثلي النسيم منيما
وسرى الى الحور ومقل عيونها
بالامى لما صوبت مع الصبا
فالسك من كاس المحبة والهوى
بي من اذا بتني ذوايب شعرها
واظهر سر الكفر كالباطنية
وما فيه في المختار فصدية
هدمت على المذكور بينه القصيد
انافس فيها فيه بنفس كد بيتي
على ان نظمي كالبصاحين هبت
لما رويت بالمع فيه رويتي
وانفس بحر الدار في النفيسة
وسائر شعري فيه امثال حكمة
مجرية في دفع كل بليسة
واجمعها للاجر ليلة جمعة
وما نظمت فيه قصيد ففهمت
سحر افاجي ميت الاحياء
فقال ابن ابي جحله وجه الله
هب النسيم لنا من الروحاء
ريح غليل نسيمها بهو به
ريح بها يرنج ارباب الهوى
ارحت ذبول صبابه لهو بها
لوم يكن مثلي النسيم منيما
وسرى الى الحور ومقل عيونها
بالامى لما صوبت مع الصبا
فالسك من كاس المحبة والهوى
بي من اذا بتني ذوايب شعرها
وحشت بنار صدورهم احشائ

وشفا عذبة يوم الجزاء نعمت
 هو قوة لا قويا وجوده
 لو قلتم ما قلتم في مدحه
 من ذراي ظل النبي محمد
 وقفت الرسل تحت لوائه
 مع سره الذي امسى به القدس الشريف مقدس الارحاء
 وطل الشياطين مثل ما وطئ الذي
 اوحى اليه الله ما اوحى فيها
 ومن وصف حروبه وجهاده
 كم من قصيد فيه لي طباره
 ان كنت من نسل الجبال فتح اوراق كسح حمامة ورفاء
 صلى عليه الله عز وجل ما
 وقال ابن الفارض فها زعم سبطه
 فقال ابن ابي محجلة رحمه الله
 اشعرت ابي حين جئت المشعرا
 ما كل من ليل السرى بي ادم
 وكانا ايري المحيط من الدما
 ورا من اخوارا حين سرت الى
 طي لبست من الفنا في حبه
 فلو اشتهرت كشتهرت في حبه
 ما زلت محققا ودمعي بعده
 حب اذا خطر اسلوبا له
 لولا حديث معني في حبه
 فجزاه عنا الله خير جزاء
 متضا عفا الاحسان للضعفاء
 فحوركم فيه كقطر ماء
 فيما حوى من سائر الاشياء
 اعظم من موقف ولواء
 الشرف الشريف مقدس الارحاء
 بنعاليه في ليلة الاسرار
 به ما يوحى من الاحياء
 اصعدت اذن الصعرة الصماء
 بغوامد الانشاد والانشاء
 نظمت قصيد في روي الوفاء
 زدي بفرط الحب فيك تحيرا وارحم في بطن
 عند الصباح حمدت عاقبة السرى
 حتى امتطيت من النهار الاشعرا
 خاضت الى الزرقا العقيق الاحمر
 وادى الغزال الظبي احوى احمر
 ثوب الضنا ونبت دمي بالعر
 للبيت ثوب الفقم فيه مشعر
 حتى علمنا في هواه ما جرى
 وجرث مدامع يد اوي الاخطار
 ما كان في الدنيا حديث يغنى

عمت بصيرة عاذلي عن حسنه
 سبق الكتاب بسعد من جعلوا حروف العليم حنين سر الى اسطر
 قطر والمحيط فلو ملكتم زمانهم
 لمعت سحر مدامع ان تقطرا
 بانوا على الكرى وما علموا لمن
 بانعت معانيه ولكن في الكرى
 وراوا بيد رحمن جلاها حتى
 شمسنا بضي لم وبدرا نيرا
 هذي الحمازل لا منازل انجم
 ارض اذا انترت نجوم مدامع
 ارض اذا عرفت خدك في التركي
 ورايت للمركي فيها والظبي
 وكافا الصفا وسودجبا لها
 ايام لا يجي سوى دمي بها
 من لي بسوق هوى تقام فانها
 سوق يبيع بها المقيم نفسه
 فاذا حضرت بها وهبت نسمة
 واذا رايت الصرصري بها فقل
 واذا برئت لمدها قل فقل
 واذا احللت بها باب شيكة
 قل للصفا عني اذا ما جئته
 دمي سعي بعد التمتع قارنا
 انرى اري الميت العقيق وقورجى
 ورايت من هجرانه ما لا يبرى
 لمعت سحر مدامع ان تقطرا
 بانعت معانيه ولكن في الكرى
 شمسنا بضي لم وبدرا نيرا
 ارض اذا انترت نجوم مدامع
 ارض اذا عرفت خدك في التركي
 ورايت للمركي فيها والظبي
 وكافا الصفا وسودجبا لها
 ايام لا يجي سوى دمي بها
 من لي بسوق هوى تقام فانها
 سوق يبيع بها المقيم نفسه
 فاذا حضرت بها وهبت نسمة
 واذا رايت الصرصري بها فقل
 واذا برئت لمدها قل فقل
 واذا احللت بها باب شيكة
 قل للصفا عني اذا ما جئته
 دمي سعي بعد التمتع قارنا
 انرى اري الميت العقيق وقورجى
 تحديثه خبر يضا في الخبر

وارى اديم الوجه قبل دخوله
وارى به الحجر المكرم عندما
وارى وميض البرق جريولوج في
منه مكنه كبدت من حوله
حرم عليه حرمه امنت بها
ارض اذا انفتحت ما يجتري
ما هز فيها الاقوصارم برزقها
تجى حياها في الدجى عن مارد
وكأنما نار البروق على الغضا
انفس الصعدا تخرجها لها
لم الشراذف ارققتها ومدامع
الصادق المصدوق خير الخلق من
من ذاك شرا حواه وبعضها
اسماؤه الاعلام والاوصاف
ومهر علم واحد مثله
سماه طه الله فوق الانبياء
صدرت من الله الكرم كرامة
لولاها ما خلق المهيمن آدم
لم يبق من رسل الاله مبشر
هو خاتم الرسل الذين ختمهم
والعروة الوثقى الذي اعظم الوزى
وله بطييه روضه اغصان

في باب شبيب في الترات معفر
يبدي لنا عند العصور العنبر
اعلى التقيض ضاحكا مستبشرا
نضرب بها نلت النصيب الا وفرا
من ان نصا دظماؤه وتنقرا
وبذرت دمعى لا اكون مبدرا
الا وسل من الالهة خنفسا
وتصد دجال الضلال الاغورا
شبت لصفيف حبيها نازا القرى
وابيت نحو محسوس مختصرا
قدام شبيبى الى خيال الورى
جربل كان حديده لما سرى
اعطى من الخيال كثير الكوشور
الف فالهيم وصفه العالى الذرا
علم به عيسى بن مريم بشارا
يس والمزميل المذثرا
جعلته بين الانبياء لمصدرا
وجاء بالغفران لما استغفرا
الا وبشر بالنبى واخبرا
مسكبه امسب الوجوه معطرا
منه جبل غير منقسم العرى
امسى بها غصن لهداية محمد

وجها ده ان ساقه ابن عساكر
ومتى وصفت جهاده بقصيدة
نصرت كالعرب الصبا لما عدت
واعاد في عيني عكاشة يوم بد
واعاد كف معوذ من بعد ان
واعاد عين قتادة من بعد ان
واعاد شمس الافق بعد غروبها
والخضب صدق وصرح باسمه
وارداد نور فوق نور وجهه
صورت في نفسى محاسبه التي
لا سيما لما راته صحبه
يا خير خلق الله دينك لم يزل
ان كانت الدنيا بدنيك قد زهت
ودنت به منك النجوم وخلفت
وجبيتك الوضاح سراج هلاله
والما من كفيك فاض معينه
والنخل جين غرسته من عامه
وكتاب تبع الذي ايمانته
والمويدان منامه لما راي
والنار من ارض الحجاز بدت على
والترك جاوا الكجراد وقائلوا
ودعا ونال الموقف كالاعيان

ابدى من الاسناد فيه عسكرا
حريبه نلت جهاد الاكبر
في حق من عاداه رجا صرا
والجمع سيفا بالقرن بدجوها
قطعت واعيت اسيا ومجيرا
فلعت فكانت خير عين منظر
فائق على بالصلاة وكبر
والزب اخبر عنه فيما اخبر
لما بدا نبتا لمسيب ونورا
في غيره في الناس لن تصور
في قصص قصص في الحبر تصور
متقدما والكفر يمشي القهقري
فربيع حين ولدت فيه ازهر
ما خلفته من المنازل مقفرا
فتهلل الليل البهيم واقترا
فستيت منه الجيش حين تقفرا
ابدى طلوع الطلع فيه واغفرا
من الف عام قبل يعقل سطر
خيلا عرا بالافرات نفسدا
بصرى كما اخبر عنه في السرى
وتطا ولوا فيما بوه على الوردى
صلى عليك به اسجيب وابصرا

نعم الصلاة عليك يا علم الهدى
لا يذكر الله العظيم مجلس
لم يأت حوضك مرسل في يومه
هذا ولم تكن الحياة وبعد
اصحابك الغر الكا جيو شتم
لما اشترى الله العظيم نفوسهم
من كل مقتول الذراع خاله
خطباء دين الله من قلعة
قوم اذا ما قوموا سموا الفنا
كم موقف للحرب حين تداعوا
كم شاعر منهم يمدح محمد
ظهروا احسن المرح وانشدوا
فاخر يمدح الهاشمي حتى من
ما زال يفتح فكره في مدحه
حسان شاعره المعنوا بزل
هو قائد الشعراء الفروس من
كم دين عن عرض النبي يشتم
من كل قافية قد اسف
يمدح خير الرسل بفتح قائلو
يملو معا دالمح فيه لانه
لواه ما عذب العذيب لانه
ديوان مدح فيه لو شاهدته
ان كان سوق الشعر امي كسا

يسمي بها الامر العسير ميسر
الا ذلت به وكنت موقرا
يوم الورود عليه حتى تصدرا
من معجزات كالحسين كخصرا
كسروا كسري الملوك وقبص
اسموا وهم في الحرب بين اسد الشرا
ان غاب في غاب العوا في شورا
جعلوا سيرا الملك فيها منبرا
وكبروا الجياد الا عوجيه صمرا
لبنوا من الغفران فيه مغفرا
اعلى من الشعراء العجود والشعرا
انا لزوج فوق ذلك مظهر
مدح النبي المصطفى ان يعجز
من بات بالقدر المعلى اجدر
يعلو اذا مدح النبي المشبرا
قال مدحا في النبي محمدا
وسبي بقارات الهيا معورا
حين يشترها الا ضم الاسما
وفا معوه وكاتبه ومن فترا
كالسكر المصري اذا ما كورا
لا تعذب الاقواءه حتى يذكرا
لرايت سفا بالسفاده مسفرا
في مدح خير الرسل ارفع مجفرا

ما زال

ما زال شعري نافعا بلديحه
كم بنت فكر فيه حين زفتها
لا ارتقي طيرا سواي لمدح
ان كنت من نسل الحما ان فائق
بكتابتها ما قلت فيه ونظمه
كم ليلة اجيبتها بمدح
قسما لمن ارسى الجبال لاجله
لا حلت عن جهري بمدح محمد
صلى عليه الله ما كتبت بعد

في موقف لا بيع فيه ولا شرا
قلدتها من بحر نظم الجوهرا
ولوا رقتني لما رقت السنقا
صدت الزبارة بمدح والاشرا
ما زلت مشغول اليدين بفكر
لا يعيش فيه او اموت فاعذرا
فاخصصتها بالتعبدي حبرا
وعن الصلاة عليه فيه مجبرا
في طرس قافية كهذي حرف را

وقال من الفاضل احفظ فوا دل ان مررت بحاجر فظباوه فيها الظها الحاجر

فقال ابن ابي حجلة رحمه الله
خطرت سعاد فما سلاها خاطري
كيف الخلاص من الهوى من بعد ان
عمرت فواد المستهام بحبرها
واذا رات حمرا الدموع بحجرها
من كل مسلوب الفواد متبهم
ودموعه ما بين ذمزم والصف
واذا بلي بعدا لتواصل بالجف
لا تعجبوا من غدر خود الغف
لو كنت بالزورا عشية واصلت
ما بت من شوق اليها ساورا
اهوى بختها وورد خذودها
وكان ما يبديهم اسود سورها

جر

الا وبت فخاطرا يا خاطر
حجرت على العشق ذات الحاجر
والقلب بالسوان ليس امر
حجرت على اهل العقيق وحاجر
من سهره بالليل ساه ساهر
من عييه ما بين هام هامر
ابصرته ما بين شاك شاك
او ما سمعته ما حكي عن غادر
ما كنت افتح بالخيال الزائر
الا وحي سائر في سائر
ما جناه على فواذي ناظري
وعبار هجري في الزمان الغابر

هي نوره في حسناتها فلاجل ذا
صنفت ديوان الصبا والعوى
لو كان دعي ناصري يوم النور
دمع بعلم ناظري الكسيره
من بي يقوم ان يحوي من سكرهم
ما مر يومها لرسالة ذكرهم
امسوا بها جندا بجند وجاهدا
جبلت على حب الجبال قلوبهم
واذارات عرفات موقف شهيم
طاروا زرافات الى جبه الورى
فازوا بروضة التي من جملها
هي جنة الماوى فيا طوى لمن
وجبت شفاعته لزار قبره
فاق النبيين الكرام باروي
ان كان اخرهم فالحيبي
من ذا كثره ولو شئت لاذي
وصغار عتبة الكوام جدوهم
وجيوشه بكيفيك من اجارهم
وحديثه اسفاره من هديته
اسم عظم امره وجدوده
لم احبها والوفاده واجبا
تستعزب الافواه مدح محمد

كم برده بدججه اوداها
حارت عقول الناس في اوصافه
واذا انت بدججه الشعر ابر
كم من قصيد فيه بي جليله
في الكامل الادوات مدح سريره
اعطيت من سحر البيان بدحه
سبحان من يعطي ويمنع من يشاء
في كل شي اية دلت على
متفرد في ملكه ومباين
لم يتجدد الخلق ولسم
سبحانه ما حل في شي على
يا و من نظراته من امارك
كيف السبيل الى ازالته ظلمهم
ظهره ابا قح مظهر وتسرروا
ظهره و باق طع الظهور و ابطوا
من كل من تكلم السلوك بشعر
زادوا على كفر اليهود لانهم
فاخذوا زنادة الحول فقد فشا
وانشع مع الحلاج حاكك يوده
وتبع عن عبد السلام وماروي
وقال الشهاب الاداكي
وعزه بهما بالعبد القادر

في طهرها نشر الشفاء العاطر
وكلامه فيه دليل الحاضر
وي في مقدار مدح الشاعر
طارت بقاد من عقاب كاس
محمدا بد بالثناء الوافر
ما صان شعري من كلام السا
مع جوده المتكاتف المتكاشر
توحيد في كل دهر واهر
الخلق مستغن بقدره قادر
يوصف باعراض ولا جواهر
رغم الحولي العفيف الفاجر
ان الفصوص بها العلم الناظر
عنا وجار البدر اعط جائر
بالسك مثل الباطني الكافر
ما اودعوه في بطون دفائر
في كل بيت كالحراب الدائر
من كل ثور مثل عجل السامر
ما اظهره من زمان الظاهر
مثل الحريري في زمان الناصر
وقال الشهاب الاداكي
وعزه بهما بالعبد القادر

من قوله قديم ومن انما لها
وكسبه عبد الكريم فانه
واتوا له بعباد وغرائب
من زور الفاظ خلاف الظاهر
هدم الشريعة فعل باغ فاجر
في بهجة ملئت بزور مكابر

وقال ابن الفارض صدمي ظماني لما ذا
وهو كلفني صار منه جزا ذا
فقال ابن ابي حنبله رحمه الله

هذا الذي بي في الهوى يا هذا
فاذا جرى للصب مثلي ما جرى
دع مع عيني كالعقيق اذا جرى
لم يصح من سكر الصب به عاشق
ما صده الهذيان من عذاله
كم لي على اهل الهوى من مسنة
ما حازديوان الصبا به عاشق
كم بانه للحسن في ابو الية
وروى به احبا ومن قتل الهوى
كيف السبيل الى الوصال قد عدا
سيف لياني ثقيل متشنه
حتام ترمي بين سعاد وحاب
لوا بصرت عينك سهم كما ظننا
من لي بذات الحجب والحجر الذي
كيف المستر في هوى المستر الذي
سلت قلوب العاشقين فما جنى
لا ذاك يعنيني عليه ولا ذا
اجرى المدامع وابلا ورذا
واذا جرى كما قل لي ما ذا
حتى يري الدموع نبثا ذا
يوما اذا ما قبل هاذي لهذا
لاذ الحبيب بها اي ليا ذا
الاعدوت له به است ذا
جنى الحبيب بها اليه ولا ذا
وتقطعت اكبادهم ا فلا ذا
سيف القطيع يقطع الفولاذ
واذا اتصدى للقطيع الاذي
سبح الجنون لقوسه جبا ذا
ابصرت سهما في كتمان ذا
فشرت عليهم من الستور اللذا
هتك البرية ذا وذاك وهذا
من جواهرهم يسلمون لوا ذا

الجزم

واذا سرت من ذات عرق نسمة
وسعوا الى نحو الصفا وحلا لم
وحلا لم في بطن مسرورهم
ما استحوذ الحادي عليهم في السر
فاذا بلغت الميتة شه في جبهه
واركن الى ربح الصبا فهو بها
واذا غدوت بخيف ملكه امن
فاله ربك ما استعدت بعده
واذا استجرت غدا بجاه نبه
كم انقذت عامر شفاعته غدا
كم جد كفر المشركين بمسكة
كم لي بارض الغرب فيه مداح
حوت البديع باسره واستحوذ المعن على الفاظها استحوذا
فاسمع مدح الهاشمي والكلن
واستغن عن لم يزل بعد الفنا
ما سن حيا في غناه وطالما
واحفظ لسانك ما استطعت فاته
صل على الله ما سقت السما
واذا

وقال ابن الفارض حادي الاطمان يطوي البيد طي متعارج على كنان طي
فقال ابن ابي حنبله رحمه الله واودعها احسن مقاماته التي انشأها في معنى شاملا
وهو
حكى الساج بن حمام قال لما بدت غرة الحبيب كالغنى وغرد طائرته الجحش في ربيع وصر

واذا

فعني الحام في روض غفرا واطرب الشبيب حين شبا الزم في المعنى فرفض غصن
 وتقصف ونديم من ناخرين الخلاق حين خلقت فتم بعرفه النام وتيسم الزهر في
 اكلام الكام وبكى راه وق الغيوم على بنت الكروم فذكرها عصر الشبا ب
 واطربها صوت الرباب فاح الموج عجا واتحز احوث سبيله في البحر سرب
 عشية دارت بالجليح ديار وبات لطرا لما فيه مطار
 وللقيم نقط شكله متقارب وللخط خط ما عليه غبار
 وللبرق سيف بات يحرق الحصى وللخود من غيم الخور حمار
 ولللافق من زهر الكواكب نثرة وللناس من دراجات نثار
 وللصبيح سبخ الاحبة وقعة وللظبي يوم المنفعة نغار
 وللورد من أس الرابض سوان لها حول وجنان الشقيق عذار
 فلما ظهر من الاخبيب سعوها وطاب من الشبا عنقودها عصر شراب الاحباب
 وطلعت في افق نجوم الحجاب فلم يزل في دانه شهرا بعد شهر حتى اتي عليه حين
 من الدهر فلما حلت الشمس على الحمل ومال غصن البان واعتل اخذت
 الارض زخرفها وابدت طرفها فحلت نبات الورد ازادها ونثرت من المنثور
 نثارها فبهت بحسن البهار وانهارت اليانها زارها فلما كملت حضرة الوجود
 حضر صاحب المقام المحمود فطاف بكاس محبة كل طائف وامن في مقامه كل طائف
 فيا ليت شعري هل ارى تلك الحضة الزاهرة وتبدو لي وجوه يومئذ ناضة الى
 ربها ناظرة فقد شاب وزني من الفراق وطواني المنحنى طافا على طواف
 لوبادي ذو طوى في ارض طي ما طواني نشر طيب ابي طي
 مشتهى مصر قلبي مشتهى فهو كما لعشوق احدي منيتي
 اي بدر هامت النرك به حين قيل البدر بالتركي اي
 اي داء اشتكى من همداه لولا الهى ما قلت اي
 زاد حزني في مات اللوى فوجها المنسوب مشوب الي

مذ شواي هجر من احبته ذبت حتى ما بق بالشيب شي
 قل للام حول خدي بدت هل لو اوا الصبح من عطف على
 وسمنتي في هواه وجنة اطلعت من خطها في ام كي
 انا عبد مغفل في باب اناسخ في النضاي والذي
 لا تلوموني على جبي رشا لا تلموني في عيني يا جفا
 كم جرى من دم عيني يا جفا ما على غاوي النضاي فيه عني
 دمع صبيحت في جي عي حول من اهواه في سفلى الودي
 فذكر الحى يسي لميت جي رومهم من تحت لعنه بن لوي
 حين افضا هم عن البطي نعي قف بها فيه عني ترعى شوي
 ثم زمزم لي بذكرى زمزم فدومعي في هواه جي عي
 هي هيا نخوسع والنفس هي هيا زمزمولي جي عي

قال الساج بن حاتم فلما زمزم الحادي بذكر زمزم وتترد معه الذي يلزمه
 من العقيق ملزم حرك العزم الساكن الى اشراف الامكن فلم يبق الا من شبيه
 الشوق وشب عزمه عن الطوق فاخذت في اهبة الترحال في الحال
 وحملت وكاء الدمع عند شدا الرحال فخرج الحمل وامامه اساده الاحكام
 واحدقت به بغيه الامة الاعلام قلبي
 يا من اذا زمزم الحادي برحوا امانني نحو غني حبه الطرب
 اجريت قطر دموي فيك فتنجما واول الغيث قطره يشك
 قال الساج بن حاتم وكنت في رفقة ابدال ريش طارها المجهون وصاحب

نقدها المعجل وشعرها الموزون ٢ يجرى عن مطاره ولا يلحفون بغير شعرا شفا
ازدها سيج من حمامه واحكم من زرقا اليمامة وابصر من علقاب وابكر من غراب
وهما يتبع من ظل واطرق من صل من كل ذي دهن اداق من الدقيق واسوق عند
الحجاج من السوق يجيدون القعود على القعود ويدفعون الشربوع او يعود
ما بين ذوي حسب ونسب ومشاخ ادب د

وفتيان صدق ما البدر وسوام قطعت بهم كالبدرا في المنازل
واختيم في الزاد او في اخوة وراضعتهم في الماد ندي المنازل
فلم ينزل نبينا لبيد وناخذ من الرمل كل طالع سعيد ونبيت من ورود لما اقرب
من جبل الوريد فكان مما تكتناه في وصف المنازل وذكرنا اهل قول الاواني في
التضيق الثمين د سري مع الركب الشريف الاول ودع العذول وما يتول لمجزل
كم منزل في الارض بالقعة القتي وحينئذ ابدال اول منزل

وقال الثاني ولما اعتقنا للوداع عشية

فرحنا وقدرنا البوب لانه

وقال الثالث يباسدة في الحج فزت بقرهم

في قتل يظهر صدق ودي فيكم

وقال الرابع حدثنا المطايا مودين في السرى

فما راينا المقل والعين حوله

وقال الخامس سرينا وجمع الليل مرج سواره

وشول ام غيلان حدا دمهولة

وقال السادس في الركب لي بين ريات الجال هوى

ان اسند واجهة المحبوب قلت لها

وقال السابع ايا وادي الاراك حويت حسنة

اروح وقد ختمت على ضميري

وقال الثامن يباسدة في الوجه فزت بقرهم ولم ادر ان القرب يودن بالبعد

سريع الى اكرو فشر دم الكرى وخلفتم في الوجه دمع على خدي

وقال التاسع منه منزلة بيدرافقها امسى لاقار الحاسن مقلعا

وافيتها والنفس تلح في الدوي فارتني القرب في وقت معا

وقال العاشر اسروني شوق الى ارض مكة لاني الحشا والقلب مرسى ومرح

اذا ما بدت في شامخا زجبالا فاني على اهل البسيطة اشج

قال الساجد بن حمام فلما طفتا بذات الستور وبدامن بوقها وشيئا نور على نور

جعل البوالياش يطاح حمام الحرم ويحجب في استلام الحجر الناس الحرم فلما اترع

كاس دمع وطاف ونال بالصفا كل عيش صاف شرب من زعم الموت على الاسلام

ومع النبي عليه افضل الصلاة والسلام وقال فاحسن في المفا

شربت لمح المصطفى ما زرمز وموتى على الاسلام حين انازع

فعل لي ربي بحسن مديحه وذلك عنوان لما اناطامع

واي لا رجاءه حتى كا نبي اري بجيل الظن ما اله صانع وقال

لزمزم بر غدا ما وده ببرد يطغى حر الاوام

تزدحم الناس على شربه والمهل العذب ليس الزحام

ثم انه اخذ في البحث على الزيادة واثار المختار المختارة فخرج مع من الحجاج ما ملا النجاش

فلما حصل في شعب ابي طالب ووقع من مولد النبي صلى الله عليه وسلم على المطالب قال

بذل كنوز الدمع في مكة يغلب بذل المال في الغالب

كيف اخشى في الورى مملكا ومطلي شعب ابي طالب

ثم انه اخذ في ذكر المولد الشريف وقدم من فضوله الربيع على الحزيف فذكر

حديث النور المشهور وسر القلوب بذكر من ولد وهو مسرور وذكر من دلائل

النبوة الاشهر وتبع اخبار ربيع الاكبر وساق من اخبار حسن بن ساعدة ما وافق

وعظه وساعده وحرر ما وزن من اخبار ابن ذي بزن ولوح بما يقارب حكاية سوادين رب

وصرح بخبر سبطه الملقب حيث قال عبدالمسيح على جبل مشيم الى سبطه وقد اوفى على الصريح
 بعسكر ملك بني ساسان لارغا سلايان وخودا ليزين ورويا الموبد لكان راي
 ابلا صعبا نفوذ خلا عرابا قد قطعت دجلة وانتشرت في بلادها يا عبدالمسيح اذا
 ذكرت التلاوة وظهر صاحب المعراوه وقاض ما السماوه وغاضت جبر ساهوه
 وحذرت نار فارس فليس للشام لسبطه شاما يملك منهم ملوك وملكات على عودا الشرفات
 وكل ما هوانت انت قال فلما شاطط ليلة مولده قلب الشيطان وسقطت قوع الاوثان
 وارجل يوان كسرت انوشوان اذ بر ملك فارس واقبلت جيوش المهدي ما
 بين راجل وفارس وذلك حين قيل عام الفيل هـ

ولد المظهر في ربيع الاول والزهر يعق مثل عرف المندل
 فقطرت منه الديار بكية والسرجي السكان لا في المنزل
 ودخلوا من باب شيم لم يزل انتهى الى من الشرب المقبل
 وغدا بها المعلى لرفعة شأنه في معزل فوق السمال الاعزل
 وتغنت الورق بالعبان فيس ويليل الا بالباب صوت البليل
 وغدا طراز الاق في افاقه بالرقتين من الطراز الاول
 وتسلسلت انها ره فكانا مرجت بكاسات الرجق السلسل
 وغدت كئاش حيشه مهزومة بالرغ حين سطا بسيف الجردول
 وتجلجت اعداؤه من خوفهم لما سوا ليلا بدارة الجبل
 منه ليلة مولد المختار طابت به ارجح الصبا والشمال
 وبدارها البدر المنير كانه ملك يشهب نجومه في جففل
 وبدارها جبينه من حسنه مثل الهلال لناظر المختار
 فاذا نظرت الى اسره وجهه بروقت كبرق العارض المهلل

نعم ولد صلى الله عليه وسلم بوجه ابيض البدر ليلة القدر وانور من الانوار على
 شاطئ الانهار وكان في الحسن والاحسان كالكاف شاعره حسنه هـ
 متى يبدي في الدارجي البهيم جبينه يلج مثل مصباح الدجى المتوقد

فمن كان او من قد يكون كاحد نظام حتى او تكال لمحتد
 قال الساج بن حاتم فلما اخذ في ذكر طرف من سيرة وحن سريرة اذهو
 جدا الحسين وابن الزينين استطرد الى فضل الصلاة عليه وما اجراه الله من
 الحيات على يديه ولا سيما لمن احبه ولم يترك من الصلوة في حبه مثقال حب
 فلم يبق من الزوال الا من نقطه ارضه بدموعه وحلم عليه سابقات دموعه
 وكما تقاسمنا على ترك الجبال وان لا يستأثر احدنا على الجبال ولو بعقال
 فلما ريش ابوا الرياش طاش وقش القماش فتوسعت فيها الحرب واندها
 بالذهب فلم يكن الا كسقوط طير لما من السماء ادغط سرج جبال الحجاج وفعل
 بكه ما فعله الحجاج فلم تنفع لمبتداه امره على خبر ولا حصلنا منه على عين ولا اثر
 فقال ابن العارض لربك بدامن جانب القور لا مع

فقال ابن العارض لربك بدامن جانب القور لا مع
 فقال ابن العارض لربك بدامن جانب القور لا مع

ابيع قلبه وهو في الوصل طام وقد قيل لي سيف القطيعه قاطع
 نعم اثر في القطيعه والنوى كما اثر في السبوق القواطع
 لمن منعوا عني الحبيب لم اجد بنفس قوسني بالقطيعه مانع
 وان غاب عني في جحيم فقل له جيني في بدر منى انت طالع
 وقل للذي في صنعة الشعر لا يني الا في سبيل الحق انا صانع
 فكم لي بدوان الصبا به ناظر فكم لي كعاشقين مصارع
 فكم مسجود فخرت بالبكاء لان الذي هو اله الحس خاتم
 وخير الهوى يا صاح بالدم داما اذا مرحت كالحجر فيها مانع
 فلا مرحت يوما بغير مدامع ولا حرمت منها على المراضع
 فيما واصاني الحسن ثاني عطفه وبانث الاثار ما لك رابع
 ابي كل ليل فيك نوي مشرد فلا انت بقطان ولا انا هاج

ارتفعاني في الصبايا اشعب
 وربي الجبار السبع ايام ربيته
 ولم اكن اذفا وقت ملكه فاصدا
 فكنت كذي رجل بري بها المقام
 فخلت ذات السطور ففكرت
 عليها فحيي في السيرة شاع
 وهل شافني ان اعرضت حرمي
 فقد شاع ان الحسنة الناس شاع
 وهل اخذت ما اودعته ذول الهوى
 فارواح اهل العشق فيهم وطاع
 وهل نازع المصنعي بها من يلومه
 ولوانه بالموت فيها شاع
 وهل قطعت قبل الخيم في السرب
 اذا قبل يا جمال جلك فاطع
 وهل ايقظت ذيب الفلاء حماها
 فقد بات منها وهو يقظان هاجع
 وهل يارق من فخرها في الذك
 ولاح به خلف المنية مع
 وهل رقت بالترديد ستورها
 بروق لها بالرقص وشاع
 وهل جمعت ما ضاع من مثل زهرها
 فقد بات في اكاسمه وهو ضاع
 وهل حبت فيها العصور من الهوى
 كاحبت منا عليها الاضالع
 وهل شعشت كاس النعام بروقها
 ودار عليها للباب فواقع
 وهل بلبل الالباب بلبلها الذي
 تنظر الى الحان فيها السواجع
 وهل شبت فيها الرياح بسجها
 لتطرب من وقع الرباط طماع
 وهل خضبت فيها الحام اكفها
 كاحضبت من كف ليلي الاضالع
 وهل طار مثل في الهبة طاشر
 الى ان عدا في جهها وهو واقع
 وهل رعت الغزلان عهد حاشيشه
 ففيها لها مثل الربيع مرابع
 وهل تم سواق للهوى كل ساعة
 يساوم فيها الوصل بالروح باع
 وهل بات من امس على الزهر عاكفا
 بها وهو بالبرد المقتنع فاشاع

وهل جهلت اغصانها قبله الهوى
 فحق الى كل الجهات رواكع
 وهل حصدت فيها الذنوب جنا تبت
 اذا حصد الاشجان ماهو نازع
 وهل طلع المحبوب منها فقد عذرت
 منازها المبدى فيها مطالع
 وهل سغت بريح الحسان بحسنها
 كاشغرت بها لها شمع اشراع
 وهل سقطت اضمارها وتلدست
 بها بريح من اجله وضواع
 وهل بشرت راته فوق ذي طوى
 وبات لوجه الاق في براقع
 وهل اصحت في يوم بدر عيونها
 لها الشهد جيش البدو طلاع
 وهل نصرت ربح الصبا اهل دينه
 ورغبت الكفر الرياح الزغازع
 وهل اشتد وافي صاحبها واله
 لنا قراها والجم الطوالع
 وهل فتحوا باروم مذنا وما عذرت
 كاتسم فيها وهن جوامع
 وهل فحورهم بالحديد الذي غذا
 لسكان اهل النار من مقامع
 وهل كشفت عن نايها الحرب عندما
 غدوا وليس الريح بالسرايع
 وهل علبت مني تجاهل عارف
 بصنعة انواع البديع بضائع
 وهل لي شفيع عند ربي في عند
 سوى من نفع الخلق منها لشائع
 وهل طاف حول البيت صليح وما غذا
 وكاساته عند الطواف المدايع
 وهل طاف حول المبدى من نافق
 لرايات آراء ابن سبعين رافع
 وهل في كتاب الهوى الحائش ما
 على كل باب منه الخمر مانع
 نصانيف مثل النصوص بها العنى
 وتكذب ما نصت عليه الشرايع
 لما اكتم في الناس انصر طالع
 ولا سيما من بات فيها يطالع
 ولم دب منهم كالرقوط ارقط
 من الرقش في انيام السم نافع
 وابدع في نظم السلوك برسمه
 وش الاور الحداثات ابداع
 من طاعيمهم من كل حديد كان
 ثلث الاغاني والرسوم البلاقع

فصار شعري حيث سارت بهضمه
ولو علم السلطان ما خبر عوايه
واصفى الى نفعي له وملكه
ولكن اكن المنسدين بقطعه
بقية بلان لم شر زرعة
وحكم يا فنيهم على الخيل فارس
نحكمت الاطراف في روس هله
وهبت عجر من شياطين تركها
فشا منه فيها جراح غدا به
لكن بصعوا من اذكو من خاها
وان رقعوا الماشي باب ذوبلة
تكد رعيش البحر ما جرى به
وسوف ترى للفعل فيه عوامل
واني لا رجوا له حتى كما بيني
وقال ابن الفارض عنه مقاطع في اخر ديوانه
فقال ابن ابي جهم ايضا كذلك
لثا اسه حمن النطن فيه
فطن به جمل تلق خير ا
وقال ايضا رحمه الله
ارى امة المختار افضل من مشي
وكم سمعوا في الارض باسم محمد
صلواته على ارواح الانبياء واعطاء
فصلوا صلاة غلاء الارض واسما
صلواته عليهم ولم عدد خلعة ورثه نفسه وزنه عرشه ومداد كلماته اذ اذكرون وغفل عن ذكره

وقال

وقال ايضا

يا خير خلق الله مدحك لم يزل باب الثواب لنا به مفتوحا
ولقد دمت لشعره مدحة لما رايتك في به مدوحا
وقال ايضا

بلغت قصدي بخير المرسلين الى قصائد فيه البر منتظم
فاغفر لي لمنشيتها ومنشدها والسماعين ومن اذنه صم
وقال ايضا

يا رب هبني للمني محمد فعليه بعدك في المعاد توكل
واذا نظمت قصيده في مدحه فاغفر لسامعها ومنشدها ولي
وقال ايضا

دع الله طيبا بالصبر اذا بدت حشا شغل قلب المستهم رعاها
اذا ما بدا والقيم بيني وبينه تجب عني بالدلال ونهاها
وقال ايضا

حبالصحة الحجاج زادوا بايلة وكم ضيقوا صدرها في الخناق
وكم حلقوا فيها الذقون لانهم يجيئون فيها الناس من كل حالق
وقال ايضا

اذ اراح لي من سغ ايلته تحوها غدوت ولي من سغ دمع البحر
وكم سائل مثلي بهم صبا به ينفود به الجبال والدم يعطر
وقال ايضا

كم قلت للجبال يا سعاد ان كنت تبعي في الكوازياد

قد في المصطفى جلي ولا تقف وفي الفلاة امش بلا قفا ده
وقال ايضا في ناظر المحرر والشاذ والضوي
لناظر ركننا ظلمات ظلم ومشعل بضئ به عليه
كذا وكذا من الضوي ومنه ومن يحس يشد على يديه
وقال ايضا

ارى الناظر استولى على الزاد والصر وصل بابنا السيل في الضر
من غاب منهم عنه غاب نصيبه على انه المشا من حضر
يغض عينيه عن الناس كلهم كان العلى شئ اليه من النظر
وقال ايضا

يا فاضيا في وده ما زال بي من قبل ان يلى القضا حسن النظر
غضت عينك مذول ليل الخلفا قالوا اذا نزل القضا على البصر
وقال ايضا في كتابه ذهب العين في شاب قلوعه
لا تخش بلحت من كسادها فانت ما زلت نور عيني
وعينك الآن حين تبدو في القدر عندي بالفر عين
وقال فيه ايضا

من لي بمن ذهبت كرهينه وما يتفك عن هجر المحرر ويدينه
ما زال يوشقني بسهم صائب من حظه حتى اصاب بعينه
وقال فيه ايضا
بي ايهف ذهبت كرهينه ولا يتفك قلبي فيه وهو مستم
اهواه للمعين التي بقيت له ولاجل عين الفعين تكرم
وقال فيه ايضا

كم قال لي عاذلي لما داني حزين ما بال دمك فوق الخدر يجدر

الغند

فقلت بان الذي اهوى وناظره قد بان عنه فلامعين ولا اثر
وقال فيه ايضا

قال الحبيب وقد توهم انني انصبت محبة ولسنت بناس
ما حل لي عوريشين وانما غضت عيني عن عيوب الناس
وقال ايضا

اني عوي من الاصحاب جمع يري حق الصبا من يراهم
ولو لا ان يري ردا شديدا لما غضت عيني عن حراهم
وقال ايضا

يقول الكحال لا تقرب النساء تخاف ان يطرا على عينك الضر
فقلت لا يري اسمع فانت الذي يري يبيع له العين الصبي بالعود
وقال ايضا

وي رمداري طرفي تحزن من كالتري غدا معي في الخداش من قفا نكر
وقال في فتح الدين صدقة الكحال

انبتت كجوهن به زال كل ما معين من داء الم ومن الم
فايقت بالمعج انك فاضل وانك معجون على الجود والكرم
وقال فيه ايضا

عجبت للطف كحال يري بي على ميل شتائي وهو داني
وكم رمد بصرداه طرفي غدا من كحله في اصبهاني
وقال في ذم النصوص

ورائه رسل الله علم وارث من يري بنصوص الحكم الجاهل والرفض
وكم عيت منها فلوب جماعة على كل عين من نواظرهم وض
وقال فيه ايضا

قطعت فصوص حكم ربح سوء كاقطعوا الاكف من اللصوص

فقلت

الكره لعب شطرنج مباح وفي ديني اقامه بالفصوص
وقال في هذا الباب سبعين

يا ناظر في الهدى تركن الى صمت تبيت به من الكفار
واذا رويت من الفصوص نقلا كل خصال هذه بقا

وقال
تأمل من الفلاس دكانه التي يحكي بها السلطان من تحت
نراه بها بين الصواني مصدرا لحسن له في الصدر قد فورا لست

وقال
انا موني من السيوف في الخط زاد سقي فيه بجن ضعيف
لا تلو من ان مت بالخط منه موت مثل في حبه بالسيوف

وقال
ياي صيقل اذا صقل السيوف تنام في صقله الخوف
واذا احد للقطيع جدا مت قبل اللقا احد السيوف

وقال
يلومون في حبه فقير محروفا عليهم من الاثواب اخلق ملبس
فقلت لهم ان كان حبي عاريا وغوه ففرض ابلان يعزى ويكس

وقال في كتابه ديوان الصبا به مصر
الم ترد ديوان الصبا به كل من راه غدا يصيبوا الى كل اغيد
صبا ما صبا حتى علا الشيدانه فلما علاه قال للباطل ابعده

وقال فيه ايضا
يلومون في تصنيفه وهو سلم به يرتقي في الحب من ليس بالرافى
وكم من حب سار في طرق القوي من الخنزير الغاني الى الخنزير الباني
وقال في خطبه اما بعد فان كتابنا هذا
كتاب حوى اخبار من فضل القوي وسارهم في الحب في كل مذهب

منازل

مناطيعه مثل المواويل لم تزل تشب فيه بالرباب وربيب
وقال في هذا الباب

هـ بشير بحسن حسن المحيا تقصوع غنيل ورناعا لا
فلو اسمي مع الحسن جدا لاصبح فوق ذاك الخوخا لا

وقال في مقلد
يا من تحب عن محب صادق ما زال عنه كل يوم يسال
من لي بيوم فيسمي باللقب ويقال لي هذا جيبك ومثل

وقال في ٢٧
ولقد وصفتك يا جيب فقيل لي لما فتحت بطرفك الغزال
هذا ليكر في الغزال فقلت لا هذا وحكك كلمه في ٢٨

وقال في دينار
عليك بقلو اجل الذي ٢ ترائي لطالب الارزاق كهفا
فقد راقص بها في العيش فها ودينار بها ذهب مصفى

وقال في سنبل
عني مصر اكم حوت من فضله وكم خادم لطيف الشمار
نقا عني بها فضل سبل في الورق فضيله منك سبع سنابل

وقال في لولو
نظمت مدح لولو حين امسى وخبرناه منه لنا سبور
فجئت بجوهر من بحر فكري ليظن نظمه كالدر لولو

وقال في جوهر
ارى جوهر الساقى سقى الله عهدا له خلق كالروض والروض مطر
ولو صيغت الخزامى الكف خافت وزان حلاه الفص فالقصر جوهر
وقال في محض

ترقيت يا مختص في دوح العلا وبنيان ايباني بحر حكم مرتص
وحكم سلطان الانام بقره لانك بالاحسان والحنن مختص
وقال في طير الدين مختار

اظهرت في معر طير الدين طابت لنا بحدثة الاسمار
ما اختار كسلطان من خدامه الا لانك بينهم مختار
وقال في مختار

يا من له اسم موعود عن فعله ورجوعه عن قوله لا يمكن
جلت على الاحسان ذاك في الوري فاذا اساء احد فانك تحسن
وقال في شاه دست

نلت المني في قلعه بجبل التي خدامها من فوق فرق الفرق
وعلاها لما حلت بها بيت في شاه دست على رقاب الحسد
وقال في شاب اسم عربي ليله زفاف

في ابيض من نسل كرام رايه في وقته فيسبي بقدر اسمر
فكانه ما بداني في الدجى والشمع يوقد شمعه من عنبر
وقال

من لي بشماع يغند في النفا ومدا معي طوافه في النادي
ان جاد لي بوصاله فقول امه بالليل عندي شمع الاجواد
وقال في الاكتاف

ان ناض النديم في كاس الطلا وقال في ارشاده طعم العسل
فالعنبري تغره من طيبه ختامه مسك وفي ذلك قول
وقال في فدا نص

قطع الاجه عادي من وصاهم فكان قلبي بالتواصل اغذي
فاذا سمعت بعائدين من خوفهم معوه من صلة له فانا الذي
وقال في فدا نص

اغيد

سك

كساني بعادي عنه ثوبان الضنى وثوب اصطباري كاد ان يقطعها
عسى عائدته لحاشقه الذي له صلة بالسقم لكن بغير عا
وقال في فدا نص

كيف انسى طبيب ايامي في تحليل وصله لي ثم لم
كنت فيها بحبيب القلب احشيت في الحبس زيو عم
وقال في فدا نص

افدي حبيب حالي عذب بسمه فلم اجد لعذابي في الهوى الما
نظي صلي المسكر خالا فوق وجهه وحاول الذي يحيى النغمه فا
وقال في الفارض اذكر من الهوى ولو بيلامي فان احاديث الحبيب يداني
فقال ابن ابي حجل رحمه الله

اذا مزجوا الصلها باغمام مديحت بفيض الدمع كاس مدامي
مدام بدت خلف التني من كدر فاشرق خيل نورها واما في
فان شئت ان تخطي بدور كوني اذكر من الهوى ولو بيلامي
فكل قيس في الهوى فيس امر ولا كل قول الصدق قول حذر ام
ولا كل قوس شمه قوس حاجب ولا كل من راس السهام بمرام
ولا كل عين مثل عيني فترجيه ولا كل دمع مثل دمي همام
ولا كل ارض كالمس في المكي تبيت لها الا بصا روي سوام
سقي له نورا لارض دامت السوا وجرت الجعا كاس غمام
ودامت على البطي ديمه ادمع كسب على فادي لعقيق دولم
فكم كاس في دوارقه التي يطوف بها الساق في بحر مغام
مشي حال من امسي بها وهو مقعد ولمن من فغودها وفيها م
وبات بالشيخ بطش غلام

اي عابد

يقوم بها عذري اذا ابتهاها
وتزوي صديقي في هواها مفصلا
ولم ارفها بعد ساكنها سوى
فيا عين ان نام اهل من الاسى
فلو سرت في وادي الغزال لالمة
وبنت يحيى نازلين على قبا
جياهم بها اطنبت في وصولي عتي
فلم يبق معي الحبة في حشنة
ولم يبق من افعال من فعل الحوى
كان المطايا كلها هبت الصب
فوزنم لها في سيرة ما حوزنم
وان بلغتكم لعيسى طيبه سالما
يبي به سرنا على سنن الهدى
واصبح نور الهدى منتقدا به
ويا ويل مصر من حلول جماعة
فشانهم فيها اتحاد ووحدة
بيرون حلول الله في كل مظهر
تعالى اله الخلق عما ادعوه من
فبعض اعتقادات النصارى وخالقوا
فزاوا على شرك النصارى وخالقوا

ومن ذاق ما يعزى اليهم راي به
بوادي رقوط منهم كل رقط
وبالناس من قتل الفصوص ما لك
ولم وثقوا بالو في كل هوسة
ومفتاح غيب الجمع ما فتحوا به
فيا لحي في اكثر الناس كلام
فمن لم يكن في دينه متيقظا
وكيف ينال الناس عن شر عبدة
فنبه ابا بكر لها عمر الذي
وشعشع اذا انشدته كاس ختمه
ولو علم السلطان ما قلت عنهم
وفطرهم بالسيف من شر دهم
واظهر فيهم سيفه كل مطهر
فشيخ رسول الله قام سيفه
وسنة الاقلام فيها اسنة
فكم قطع الاقلامها عنق مارق
ولو لا استغاثي بالنبى وهدم
ولكن مدح المصطفى قد رضعته
بنات حجابي في اقتناص مديحه
واوراق مدح فيه في مصر رضعته
عليه صلاة الله ما اقبل الدجى
صلاة لدوياني بها عنده ختمه

كلام ابن احملي من امر كلام
له حمة شفي بكاس حيا
بها ضل رومي هناك وشاخي
من النار انقشاهم بكل فتاحي
سوى باب شر مخرج بوجام
دع اللوم لا تدين ملام
ونام اضواء بطيف منام
عن الطعن في الاديان غير نيام
بقوم معي فيها اشد قبا
ولو مزجوه عدل في خصام
لما احتاج في الفتوى لغير كلامي
ولو اظهر وانسكا وطواصيام
ينزل النجلى من كل ظلام
يذب به عن دينه ويحامي
لها فعل خطي وضر يحكام
لكذا لا اذى عنا ولكن حرام
لغرقته في فيض بحر فطامي
به عن جميع العالمين فطامي
لها صيد بازي وشيخ حام
كمان منشور كزهر حام
وادبر من اقبال بدر حام
نخاتم رسل الله خير حنام

ثم نعم ما عارض الشيخ رحمه الله به فظن ابن الفارض غير انه ذكر بعد هذا مضاعف بين فيها
احوال ابن الفارض واشبهه وكلام العلماء فيهم ولكن اقتصرت من ذكره على بعض ما
في النصيب الاخره وهي التاسع عشر من ترجمه التسعة بهط الذين يفسدون في
الارض ولا يصلحون وهم ابن سبعين وابن عربي والصدور الرومي والعميد التلمساني
والششتري وابن هودو والحبري وابن ارحلي وابن الفارض مع تقديم وتأخير في
بعض ذلك ايضا فمن هؤلاء التسعة عبد الحق بن ابراهيم بن محمد بن بصر بن قتيب بن سبعين
الموسي رقوطي الاصل في كلام اسان الدين ابي عبد الله محمد بن الخليل وزير السلطان
ابي عبد الله بن الامير صاحب الاندلس ان ابن سبعين كبير اهل الوحدة المطلقة الذي علم
السحر وانه درس العربيه والادب بالاندلس ثم انتقل الى سبتة وانتحل التصوف ونحدر
في بلاد المغرب ثم رجع الى المشرق وعظم حبيبته هناك وكثرت اشاعه على مذهبه وصفه
فيه اوصافا كثيرة ونسب اليه كثير من اثار السيمياء وذكر من وصاياه فلا مدينه عليك بالاسقام
على الطريق وقدموا في شريعه على حقيقته ولا تقر قوا بينهما فانها من الاسماء المتعارفه
والفروا باحقيقته اثنى في زمانه هذا وقولوا عليها وعلى اهلها لعنة الله لانها حقيقه كاسمي
المدافع سليما واهلها يملكون حد الحلال والحرام مستحقون بشهر الحج والصيام فلا تلهي الله
ان يوفقون قلت هذا كلام حسن جدا وهو صحيح على اشاعه في هذا الزمان ولم يعلم انه
كان في اول امره لو اخرجه وهذا ما لا ينبغي المكدور واغراض الناس في هذا الرجل
متشابهه بعباده عن الاعتدال فمنهم المكثر ومنهم المقلد الملقط وحصل نظره في هذين
الاعتقادات من الشهرة والذباغ ما لم يقع فيه قال المصنف قلت والذي ظهري انه من اكثر
اعداء الله واوله واقر الدين فانه قال في كتابه البدر الذي سب فيه اهل السنه والجماعه واما
صاحب الارشاد امام الحرمين اذا ذكر ابو جهم وهامان فنواثل لث للجيليت وقال في
الفتاوى رادك في العلوم اضعف من خط العنكبوت وقال عن الامه ما لا يسعني فيه غير
السكون ولهذا اخذ منه الثار واخبره بالكنار واشتهر عنه انه قال لقد حججنا ابن ائمة
واسعا بقوله لا بني يعدي فان سمع هذا فلا كلام فانه قد علم بغيره الاسلام على انه
من قوله في رب العالمين انه حقيقه الموجودات نعم الله من ذلك علوا كبيرا وعن غيره صالح
انه صبح ففر من السبعينين فكانوا يهتفون له ترك الصلوه وغير ذلك ومن ابن سبعين

وصف ابن قتيب

ومن صور ابن سبعين كما ذكره في التكملة والاربعين من تاريخه على علم
احسن شأنا عن غيره والجميع
في حقه سوي على عتباته

انه كان كذا مذبذوبا في كتبه كالفتوحات وامثالها من الاكاذيب ما لا يخفى على لبيب هذا هو
اقرب الى الاسلام من ابن سبعين والفتووى والتكليف وامثالهم من اربابهم ولذا كان
الاقرب الى الاسلام بهذا الكفر الذي هو اعظم من كفر اليهود والنصارى فكيف بالدين هم اعدا
عن الاسلام ولم اصف عشرين ما يدكرونه من الكفر ففصل الله تعالى الاسلام ومبشرين للصدور
الرومي كلب الروم وبنو عبد بن عربي المذموم وزوجهم وخالف بائنا الله بحج النعمه
وزعم ابن عربي الاكاذيب كحكمه فزاد بها عليه في السنه وتزبل الحاد على قواعد الفلسفه فضل واضل
وحمل المربوط وربط الخجل واليه نفس الطائفه الاساقفيه حقا لهم وقد كثر ولا كثر الله منهم
ولا رضى عنهم ومن تصانيفه الفلك والكتيب السلوك والنصوص الخالف بها النص
واطلع بشرحه على كل عين فض غاروا به مع علم البصيرة على البصر وفتح مفتاح غيب الجمع
باب شرحه مثل بيحه السفيه واقل من ان تكثر الكلام فيه ومنهم سليمان بن علي
ابن عبد الله بن ياسين العنقبي التلمساني تلميذ الفتووى المذكور شيخ العجور وسيف الحاد
المشهور من اهل القوم واكثرهم طاعا اليوم كثر هذا الرجل الضرر وشره مواضع الفتوى
ففر وكفر وادب واستنكر ونزل عن مراتب السارين بشرح منازل السارين وزيق النصوح
في شرحه للنصوص ذكر الشيخ تقي الدين بن تيمية انه من اهل القوم والكفر واحبهم وانه لما قرى
عليه الفصوص قيل له هذا يخالف القرآن فقال القرآن كله شرك وانما التوحيد في كلامه هذا
يعني ان القرآن يفرق بين الرب والعبد وحقيقه التوحيد عندهم ان الرب هو العبد مع الله تعالى
يقولونه المحدثون علوا كبيرا وكان يقول كلام البنت والام والاجنبية شي واحد وكان يقول انا
ما عسكر بشي بعه واحد وشعره في صناعه الشعر جيد لكنه كان قليل يحم صديقه في صحن صيني
قال ابن كثير من تاريخه البوايه والنهابة ينسب هذا الرجل الى عظام في الاقوال والافعال والاعتقاد
وشهره تقيت عن الاطباغ في ترجمته توفي في وجسته بعد رسامه قال ويذكر عنه انه غار مع خلوه
كل ضله اربعون يوما متتابعه وانه شرح مواضع الفتوى ومنازل السارين والاسماء الحسنه ولم يدرك
مشهور ذكر الشيخ تقي الدين بن تيمية انه كان مع شيخه الفتووى لما قدم رسول الى مصر واجتمع به ابن سبعين
فقالوا لابن سبعين كيف وجدت بجون في العلم الذي هو عندهم علم التحقيق بزعمهم فذكر انه من
المحققين لكن معه شاب هو اصدق منه بعين التمسك في قلت فهو كافي في هذا الشأن الذي ذكره
انه لما دخل ابن محمد على ابنه اثير الدين ابي جيان قال له ابن من انت قال ابن العنقبي التلمساني
وجدي من قبل الام ابن سبعين فقال اي وانه عريق انت في الهيبه كلب يا ابن الكلب ومسنهم

ل
ل
ل
ل
ل

ل
ل

الشيخ
سيف الحاد

والمشركين واهل الكتاب والمنافقين واهل البدع وتكون من الشيطان فلا يجوز ان يظن في كل
من كان له شئ من هذه الامور انه ولي الله بل يعتبر ولي الله بصفتهم وافعالهم واحوالهم التي رآها عليه
الكتاب والسنة ويجوز ان يكونوا الايمان والفرقان وحقق الايمان اي اظنه وشراعه الاسلام الظاهر
قلت ومصدق ذلك ما اشتهر من احواله انه كان يخرج للناس فالكلمة الشريفة في الصيغة فالكلمة الصيغة
في الشئ ويبره في الهدى ويردها عليه وراهم عليها مكتوب فلهذا هو احد ومعه دراهم الف درهم
وخرج الناس بما اكلوه وما صنعوه في يومه في حمارهم فاستقروا في حمارهم واخذوا فيه
الجلود وضع انه دخل الحضر ونظم الشعر وانه كان من ذوي المعرفة واجمع علماء بغداد على قتل سب
المنفعة والحقيقة وممنهم ابن احلاد كره ابو بكر بن مسعود فقال رئيس بلدية وزعيم
جوزية كان قد تلمذ لابي اسحق الاصمعي المعروف بابن المرأة واخذ عنه علم الحق ونوعه
في ذلك الطريق وصنف في ذلك الباب وكان باحطاب فاسا الادب عند ذكره النبي صلى
الله عليه وسلم واخذ عليه في ذلك فسلم ورفع عن البلد ربه وامر بلديوم داره كالحسين
فلم يزل الى ايام الانبياء في ايقاف وظهور تلك الاسواق النفاق فام ببلده المقسدة انما
وعلى الملوك زاريا واستظهر باخيه على ترحمة فحرموا من ذكروها شيخ وامر هاجنون
وقد ذكره بخلافه الذين ابو حيان وسافر مع هؤلاء المحدثين وسبق مع هؤلاء المحدثين
الشيخ على الشكوف مؤلف بهجة الاسرار في مناقب الكيلاية اذ هو اجرامهم عود لانهم
ومن كلامه حق اقام باطل بعض صفاته ومن شعره من قصيدة قال فيها فيا عجبا مني ومنه وان
كفى فربليس عن عدول قضائي فايداني فقاب باقضى والزمني شوقا اليه يطول ومنه ايضا قوله
وانت من شر يفرق واحدا فاحكم بما ترضى على صبار ومنه ايضا قوله فكيف هذا ولم يثبت
الابليس وانت السرا والعلن اه وما هؤلاء الاقطاع الطريق واعداء الشرع المحدث

قال الشهاب السبكي رحمه الله

ما حاشي بهج الكيلاية وما نقل في مؤلفاته المنسوبة اليه والجزء في مناقبه اصحابه
له ملك وب عليه وبس الطائفة طائفة الذين منهم حميد عبد السلام وبه
عبد الكريم واصحاب الشطرنج واصحاب الذب عنهم اخذ ابن العزق
وجماعة فقد هدموا الدين واخرى ريعا ندم المسلمين وكان له اصحاب من
اهل التقوى فما القول فيه اذ اولئك معروفون من هذا الغلو والعلو وكان
اختلط على واخرهم الامر والذهنية العقل ابن العزق دابن سبزواري هرد و
فانهم قاموا بنصر الشرك وانتدبوا اليهم الشريعة حفظ الله منهم دين حاله ام

الشيخ السبكي

وممنهم ابو القاسم عمر بن علي بن المحدث بن علي الجوي الاصل المصري المولد
والدار الوفاء قال كان فظا ابو بكر بن مسعود عن مولده فقال في ذي القعدة
سنة ثنتين وسبعين وخمس مائة بالفاهره المصرية وتوفي بها يوم الثلث الثامن من جمادى الاولى
تحت العارض وقبره مشهور على قارعة الطريق فقبره اشهر من قفانك وبه شعره يظهر
زينة الحكم ولحن شكر في ذلك العصر فم في شعره ما يحسن بحره الظاهر واصل ابنا العصر الظاهر
وفي بيت منه مدية كفر فشعره نعمت الشيطان وابنا عن كل شيطان ليطان ورعا اعتقد
من لا يعرف حقيقة امره ولا يفرق بين حلوه ومره وهذا الغالب على الناس من الزك والعام
واها من علم انه من المتقين فانه المصيبة لثامه ممن يظهر الاسلام ويبطن النفاق وباول
الكفر في موته من الباب الى الطائف فواغته هو الاسلام وادين محمدا فرب قوله
الوقت وكثر الخلف وصال الفضائل وصال وطهرت عيون الاعور لجمال فانه الله اعلم اراءه
الجهاد الجهاد فاجتهد امامك والشارع فاحفظوا اسلامكم وصونوا اولادكم فقد ظهر الغيب
وقد المرير والمواد قال كان فظا الذهبي في كتاب الميزان عمر بن علي عرف بابن الفارض
حدث عن ابي القاسم بن عسك يعق بالانفاذ الصريح في شعره فقد بينه عظيم قدره بنظمه
لاستيعال ولكن حسن الظن بالصوفية وما ثم الا في الصوفية واشارات بحمله والعبارة فلسفة
وانا عين قد تصحك واسم الموعود وقال ايضا في تاريخ الاسلام ابن الفارض سيد
شعرا العصر ويود ان شعره مشهور وهو في غاية الحسن والطلافة والبراعة لولا ما شابه من
الصريح بالانفاذ الملعون في الذبارة وادق استقار كالف لو فح سمع سمع وهذا اذا ذكر
ابينا نقدر دعواني قال تعالى الله عما يقولون فلما اجبت المستحوي فوجهت
بما تمن من شكر ورجع وعمره لها صلوات بالمقام اقيمت واشهد فيها انها وصلت
الى اخر الايات التي تقدم تفهيمها في القصيدة الثانية قلت ولم يكن في ديوانه قصيد
في مدح النبي صلى الله عليه وسلم وهذا قادم في طريقه ودليل على عدم توقيفه وتري بعض
المتخصصين من من في الحاد اذ اسمع هذا الكلام يقول باطن كلامه كله مدح في النبي صلى الله عليه وسلم
وهو والله كاذب في دعواه فان قلت فقد قال الشهاب السبكي رايته ابن الفارض في النعم

فقلت له لم لا مودة النبي صلى الله عليه وسلم فاشتريني ادى كل مروج في النبي مقصدا
وان بالغ المثلث عليه وكثرا اذ الله انني بالذي هو اهله عليه فامقدرا ما مخرج الورى
قلت ان صحت هذه الرواية كان فيها ابطال قول من زعم ان باطن كلام مروج في النبي صلى الله
كما ادعاه بعضهم ولم يتقبل عن ابن الفارض شي من ذلك فيما اشتهر من كلامه بل غالبه لا يصح
ان يراهم النبي صلى الله عليه وسلم لعدم المطابقة بينهما وعلى كل حال فخرج ذلك الى الختام
الذي لا يترتب عليه شي من الاحكام واعلم انه لم يقتصر في درس مذهبه الحديث على قصيدة
الثانية بل اورد به في مواضع كثيرة من قصائد بلوحي ونصرت من قول في قصيدته الحمد
وقد وقع التفرق والاختلاف واحد فارادنا ان نذكر ما وجدنا من مسنده
وقامت به روي تحت نمازنا الخاد او لا جرم تخلفه جميع مسنده
هنا لاهل الدبر قد سكروا بها وما شربوا منها ولكنه هو اشارة بقوله ولكنه هو
الى ما ذهب اليه النصارى من الخلود الخاص بعيسى عليه السلام قالوا بالخلود العام كما في زعم
كانوا قد شربوا منها ففهمناهم بما ذهبوا اليه من القول بخلود عيسى فانظر هذه الدسيسة تحبسه
التي مزجها بكاس الحجة ولا يشرب منها من في قلبه من الايمان متغال حسود مولد في القصيد
الجحيمية

نراه ان غاب عن كل جارية في كل معنى لطيف رائق
في نغم العود والناي الرحيم اذا تنالنا بين الخان من المخرج
وفي مسارج غزلان الخامل في برد الاصابل والاصباح والبلل
وفي مساقط اندا الخيام على بساط نور من الازهار منسج
وفي مساحد ذبال النسيم اذا اهدى الى سحر اطيال الارح
وفي التماهي نغم الكاس مرستفا ريق المدام في سسته قرح

ففيه الايات حقا ما نسيه اليم من انه كان يحس في دكان عطار وان كان يمشي
جلا كما حكاه عنه الشيخ كمال الدين وقد قدم وصاحه عنه ايضا الشيخ القاضي شهاب الدين
ابن فضل الله في كتابه مسائل الا يصار في هذا كما ان المصنف قال انه رأى جملة منهم به وكلف وكان
المجلد يصل سقا يسقي عليه فكان ياتي في المورده كل يوم ليراه وحكي عنه انه كان يذهب اليه الى
بساتين الوزير بئر الكباش بالقرى فذا الكلب كل يوم ومعه قلب الفسق يطعم من يده
وقوله في الجية الاخيرة وفيها جلالي بعد سبكي تنسك وخلص عذارى واركاب اثابي

المر

اصلي فاشد وجن الكلوب ذكرها واطرب في الحراب وهي امامي
وبالبحر ان احمرحت لبيت باسهم وعنها اري الامساك فظهيامي
وقوله في الكافية ناب بدر الخيام طيف محياك لطيف في بيقظني اذ حكاكا
فترأيت في سواك لعين بكرت وما رايت سواكا
وكذلك الخليل قلبه في طرفة عين اقللاكا
بشرا في قول الخليل عليه السلام في الكواكب والقروا الشمس هزاري هذا اي وما رايت سواك
وقوله فيها ومتى غبت ظاهرا عن عيني الذي هو باطني فادراكا
واقتراس الانوار من طاهر غير غير باطني ما واکا
وحدا للقلوب فالتقاء في كسر شغل ولا اري الا ذلکا
وقوله الغاية وكتمتني فلو لا بدت لوجه اخفى من اللطاف الخفي
وقوله الاممية فسك يا ذبال الهوى وافعل الخيا وخل سبيل الناسك وان
وقلت لرسول الله والسكر والتقي خلوا وما بين وبين الهوى
وان ذكرت بوجاهته والذكرها سجودا وان لا تحلى وجهها صلوا
وفي جها بعت السعادة بالشفاء خلوا واعني عن هداي به عقل
فقلوبه فسك يا ذبال الهوى امر لمن يسلك على طريقته وهو في القول له واما من خاف
مقامه به وهوى النفس عن الهوى وخوها من ايات ذم الهوى ومنهيبه وقوله واخلع الخيا
قلوبه عنه لانه ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيا شيع من الايمان
وقال صلى الله عليه وسلم الخيا لا ياتي الاخير متفق عليه وفي رواية لمسلم الخيا خيط كمل وقد كان
النبي صلى الله عليه وسلم اشد حياء من العذراء في خدرها متفق عليه تحكي يا مرام الفارض
خلعه وكيف يقول وخل سبيل الناسك وان جلوا واقفا انرا الناسك والدا الخيا امر مشهور
وقد قال صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدى فليت شعري
اي سلوك في شعره وغالبه الخيا لكونه راسه وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن المعلوم ان من
يكون معروفا بالصالح وسلامة العقيدة اذا وقعت منه الشبهة النادرة في كلامه فانه يقول
كلامه في ذلك ويعتذر عنه كما وقع لبعض السلف من شذاع الرسالة واما من يكون معروفا
بالهجرة المعنوية والاعتقاد الحديث اذا وقع في كلامه ما يوافق مذهب وقبح الحافر على الحافر

جلوا
خلوا
صلوا
عقل
وقال الخيا كلامه

مثل ايمان ابن الفارض المذكورة فعندنا واثقاله كذا يجوزنا ويل كلامه والا عذر عنه
مع ان كلامه من حيث الخطا العربي الحاد ونصره بالاخذ والاعتذار عن مثل هذا المعاري
في الجسوس وميل الى مذهب الجوس واما قوله تنزه عن قول الحول غفيري فلا يقل
بما هو اخص من الحول واخص وهو الاتحاد الذي صرح به في قوله

وجل في فنون الاتحاد ولا يخفى الى فقه في غير العرافة
فواحدة لهم الغيرة وما سواه من مذمة حجة بالغ حجة الى ان قال
وجا حديث في اتحادى ثابت روايته في النقل غير ضعيف
وموضع تنبيه الاشارة ظاهر بكتبته سمعنا كذا الظهير

فانظر الى هذا الحديث كيف حرف معنى الحديث الذي لم يوافق عليه الا الذين يجر فون الحكم
عن مواضع وبرقوتون البدر في غير مطالع وقد اجمع على الاسلام على خلاف ما ذهب
اليه وهم ما بين قواعد الساقط عليه والحدوث المشاكلة هو ثابت في صحيح البخاري
عن النبي صلى الله عليه وسلم فيها كراهة عن ربه عز وجل انه قال ما تقرب الي عبدي بمثل اداء
ما اقرضت عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنواقل حتى احببته فاذا احببته كنت سمع الذي
يسمع به وبصر الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها فمعي يسمع ويبصر
ويبسط ويحيي ويميت فمن نعم ان المراد بهذا الحديث الاتحاد الذي ذهب اليه ابن الفارض
فقد جرح وكفر بالغ والحق وعزم على السفر الى سقر وما ادرككم اسفر قال شارح مشاف
الانوار رسل بعضهم عن معنى هذا الحديث فقال كنت اسرع الى قضا حوائج من سمع في الاستماع
وبصر في النظر وبين في البطش ورجله في المشي وقال الخطابي هذه امثلة في ما وافق المعنى
وانه كما اعلم في الاعمال التي يباشرها هذه الاعضاء يعني يسمع عليه فيها سبل ما يجب
بعضهم عن مواضع ما يكره من اصفا الى اللهو يسمع ونظر الى ما بين يديه وبصره ويطش
ما لا يحل بيده وسعي في الباطل برجله وقد يكون معناه سرعة اجابة الدعاء والاتحاح
في الطلبه وذلك ان مساعي الانسان انما تكون بهذه الجوارح الارب وقال نجم الدين
الطوفي في شرح الاربعين النوادر قوله فاذا احببته كنت سمع الذي يسمع به الى اخره اختلف
الناس في وجه هذا الكلام فالعالم المعتد بقوله على انه مجاز وكناية عن بصرته وتواييده واعانة
حتى كأنه سبحانه وتعالى ينزل نفسه من عبده بمنزلة الجوارح والالات التي يدركها ويستشعرها
وبهذا يقول في رواية في يسمع وفي بصر وفي يمشي والاتحادية زعموا ان هذا

الكلام على حقيقة وان الله هو عين عبده او حال فيه كما اشترى اليه من دليله في حديث جبريل
عليه السلام ثم قال رحمه الله في حديث جبريل البحث التاسع اجمع الاتحادية والحدوثية
من هذا الحديث على مذهبهم من وجهين احدهما ان جبريل روائي وقد خلط في هذا الحديث
صوت الروحانية ونظم مظهر البشرية مع ان جبريل احد مخلوقات الله عز وجل ولذلك
كان يظهر في صورة وجهه الكلي فيقبله النبي صلى الله عليه وسلم ملكا والآخر روحه ويعتقدونه
بشرًا قالوا فله تعالى قدر على الظهور في صورة الوجود الكلي او بعضه وبخبر هذا
احد ابن الفارض في نظم السلوك الوجه الثاني قوله عليه الصلاة والسلام فان لم تكن تراه
فانه يراك قالوا هذا يدل على انه عز وجل ماهية لطيفة في غاية اللطافة من حيث انه يرى
ولا يرى ويشهد لذلك قوله عز وجل وهو معكم ايها كنتم ما يكون من تحوي لثمة لاهو
رايهم ونحن اقرب اليهم من حبل الحميم ونحن اقرب اليهم منكم ونعلم ما نفوسهم من نفسه
لانهم الابصار وهو يدرك البصائر وهو اللطيف الخبير وقوله عليه الصلاة والسلام
ان المصلي يباهي ربه في الصلاة فيقبله فان الله عز وجل بينه وبين القبلة وقوله عليه الصلاة
السلام لا تدعون اسم ولا غيبا انكم تدعون سمعنا بصيرا انه لا قرب الى احكم من عنق راحلته
فكل هذه النصوص من الكتاب والسنة تدل على انه ساريداته في الوجود والجواب
ان الله تعالى قد قام على استعماله الاتحاد مطلقا وعلى استعماله الحول على الرب جل جلاله
وما ذكرناه من الاستدلال بهذا الحديث وغيره فلما هو انما نفاضا لبرهان الفاضل وقد
اجمع على الكتاب والسنة على تناو بلها على خلاف ما ذكرناه فبطل ما ادعته والحمد لله
رب العالمين وانما ذكرت استدلالهم وجوابه لسلامة به بعضهم على احد وجه هذا الحديث
الصحيح وخو عليه فيقبله وليس كذلك فان الحديث صحيح ولكن الاستدلال به على ما
ذكرناه باطل ولا يلزم من صحة النقل الى الاستدلال به والله قوله وان سألني اعطينته
بعضي ما سأل ولكن استعذني لا عذرت يعني بما يخاف لان التقدير انه تقرب الى الله عز وجل
فاحبه وهذه حاله المحب مع المحبوب يعطيه ما سأل ويجزيه ما استعذ وقوله
حتى احبه بضم الهمزة وفتح الباء ويطش بفتح اليا وكسر اللام واستعذني ضبط بالنون والباء
ثاني الحروف وكلاهما صحيح يقال استعذت من كذا واستعذت به من كذا وقوله بما اقرضته
عليه اي من ادائه كما صرح به في روايته وهذا الحديث يرجع الى قوله لا ان اوليا الله عليه

وكان من اتباعه فقال لاجل الكف عنه لان الامر دين وقال ابو سعيد سررت مع
 سفيران الثوري بوجع فقال كذاب والله لولا انه لايجل لي ان اسكنت لسكنت وقال
 يحيى بن سعيد سالت ما حالوا والثوري والليث بن سعد عن الرجل يهتم في الحرب
 او لا يحفظه فقالوا اي امره وقال بعضهم لاحد بن جنبل انه يشتد على ان اقول
 فلان كذاب فلان كذا فقال اذا سكنت انت واسكنت انا فمتى يعرف احب اهل الصريح من
 السقيم وقيل لاحد بن جنبل ايضا الرجل يصوم ويصلي ويحفظ احب اليك او يكلم
 في اهل البيع فقال اذا صام وصلى واعتكف فانما هو لنفسه واذا تكلم في اهل البيع
 فانما هو للمسلمين هذا افضل فبين رجعه الله ان نفع هذا عام للمسلمين في دينهم من جنس
 اكلها في سبيل الله تعالى ودينه ومشرعيه ودفع بيعي هؤلاء وعدوانهم على ذكر واجب على
 الكفاية باتفاق المسلمين ولولا من يقبل الله تعالى لدفع ضرر هؤلاء والالفسد الدين
 وكان فسادا عظيما من استيلاء العدو واهل الحرب فان هؤلاء اذا استولوا لم ينسروا
 القلوب وما فيها من الدين الا ابتغاها واهل الحرب فان هؤلاء اذا استولوا لم ينسروا
 المدبرين من الاصل فالمسك فيهم لاجل الله تعالى خلاصه الدين من الجاهدين في سبيل
 العالمين من ورثه الانبياء خلفا للرسل والله متولى انبيات وعالم الخبيات والجاهدين
 رب العالمين وصلاؤه وسلامه على سيدنا محمد خاتم الانبياء وسيرته المصطفوية وعلى آله وصحبه
 اجمعين

كنهه عبوة للشريعة المحمدية لاجميه جاهليه والله المطلع على النبوة

اقل العبيد واقرهم الى رحمة النبي المحمدي المنتشف بالنبوة النبوية

ابراهيم محمد الخليلي حامدا لله تعالى واخرا باطنا

وظاهرا مصليا على جيبه محمد عليه افضل الصلاه

والسلام سائلا له ولجميع حسن الخاتمة

بالوفاء على الاسلام ووقع النزاع

منه ومن الضحك الكبري من يوم

